علم قراءة الافكار

مزين بالرسوم

وهو يشتمل على ثلاثة اقسام : الاول في قراءة العضلات وقراءة الافكار والثاني في الجولان النومي (المغنطيسي) وكشف حجاب الحس والسيكومتري والثالث في استحضار الارواح والكتابة الصناعية الروحية . . . . الخ

تأليف

جمعية المباحثات النفسية باميركا

وتعريب

شكري صادق

ويطلب من مكتبة الهلال بالفجاله بمصر

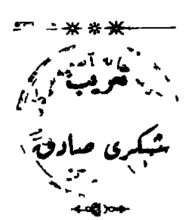
مطبعة الهلال بالفجاله بمصر

علم قراءة الافكار

مزين بالرسوم الجميلة

تأليف

جمعية المباحثات النفسية بأمريكا



تعريب

شكري صادق

الطبعة الاولى —

طبع بنفقة مكتبة الهلال بالفجالة بمصر

سنة ١٩١٤

مطبعة الهلال بالفجالة بمصر

قريباً تظهر

الطبعة الثانية من كتاب

الهيبنوتيزم

أو

التنويم المغنطيسى الحديث

مع اضافة قسم كبير عليه مزين بالرسوم

في

العلاج المغنطيسى الحديث

اهداء الكتاب

الى سعادة الاستاذ العلامة المفضال

احمد زكى باشا

سكرتير مجلس النظار

شعار اخلاص وولاء

المعرب

مقدمة

أقبل كثير من القراء على اقتناء كتاب « الهيبنوتيزم » أو « التنويم المغنطيسي الحديث » الذي عربته منذ عامين تقريباً حتى نفذت جميع نسخه المطبوعة أو كادت فشجعني ذلك على تعريب هذا الكتاب الذي وضعته جمعية المباحثات النفسية واضعة الكتاب الأول مع اضافة قسمين آخرين لا يقلاّن عنه أهمية

وهذا الجزء خاص بما يسمونه « قراءة الافكار » Thought-Transference والقسمان المضافان عليه أحدهما يختص بكشف حجاب البصيرة Clairvoyance والجولان النومي والآخر بعلم تحضير الارواح المسمى عند الافرنج بالسبيريتيوا ليزم Spiritualism

وقد سميت الكتاب « علم قراءة الافكار » لأن علم قراءة الافكار هو في نظري أهم العلوم الثلاثة لا سيما وأنه

العلم العملي الوحيـد فيها . واني آمل أن اكون قد خدمت بكتابي هذا القراء خصوصاً من كاتبني منهم في هذا الموضوع أثر ظهور كتاب « الهيبنوتيزم » . والله تعالى اسأل أن يهدينا جميعاً الى سواء السبيل ؟

شكري صادق

الوكيل الشرقي لمعهد العلاج الفسيولوجي السيكولوجي
بالولايات المتحدة بامريكا



القسم الاول

علم قراءة الافكار

الحلقة الاولى

قراءة العضلات

الدرس الأول

ان الغرض الوحيد من هذه الدروس العملية البحتة تفهيم الطلاب كيفية قراءة الافكار ليتعلموها ويعملوا بها

وقد وجهنا الخطاب فيها الى الطالب الذكر دون الأنثى لا لأن الذكور وحدهم يصلحون دون سواهم للعمل بل منعاً للخلط بين الضميرين . ونحن نؤكد للقراء أن الذكور والاناث يصلحون للعمل على السواء وأحياناً تفوق الاناث الذكور

وقد كتبناها بعبارة سهلة خالية من كل تعقيد ليفهمها جميع القراء كباراً كانوا أو صغاراً وعلماء كانوا أو غير علماء

وقسمناها الى حلقتين أولاهما خاصة بما يسمونه خطأً « علم قراءة الافكار » والأخرى « بعلم قراءة الافكار » الصحيح

ونحن ننصح لجميع القراء أن يدرسوا الحلقتين درساً جيداً مبتدئين « بقراءة العضلات » الذي يعتبرونه مقدمة « قراءة الافكار » ومنتهيين « بقراءة الافكار » الصحيحة وانما نحذرهم كل التحذير من التسرّع في الدرس أو القيام بعمل عدة تمرينات في وقت واحد اذا كانوا يشعرون بأي ضعف في قواهم الجسمية أو العقلية

وليعلم الذين يريدون الاشتغال بهذا العلم النفيس أن اشتغالهم به ما هو الا عبارة عن تقوية حاسة من الحواس المعدومة فيهم بسبب الترك والاهمال ولذا يجب عليهم ألاَّ ينسوا أن النجاح في مثل هذه المسائل لا يكون دفعة واحدة بل تدريجياً . فعليهم والحالة هذه أن يعملوا كل ما في وسعهم لبلوغ أمنيتهم واذا لم ينجحوا الأول وهلة فلا يتولاهم اليأس والقنوط . كما انه لا يجب عليهم أن يحزنوا او يتكدروا اذا رأوا زملاء لهم نجحوا قبلهم لأَن مثلهم في ذلك مثل التلاميذ

في المدارس الذين يتعلم بعضهم القراءة والكتابة قبل البعض الآخر . وحسبهم أن يعرفوا أن بلوغ الأمنية على توالي الأيام أمر لا بد منه أي أنه سيأتي عليهم حتماً اليوم الذي يكونون فيه جميعاً عارفين بأصول قراءة الافكار فيقرأونها كلهم على السواء . واني لعلى يقين من أنه لولا اهمالنا منذ الصغر تدريب انفسنا على قراءة الافكار لقرأناها كلنا ونحن أطفال صغار ولكن ما الحيلة وقد أهملنا هذا الموضوع كلية فاصبح الدرس محتاجاً الى وقت طويل وتعب شديد !

ان كثيراً من القراء سيرتابون فى الأمر ولكني أسألهم لمَ هذا الارتياب وأمامهم أدلة كثيرة على صحة القول !

ألا يرون أن كثيراً منا يتنبأون أحياناً بوقوع حوادث محزنة ثم لا تمضي مدة طويلة حتى تقع فعلاً ! ولكن من الغريب المدهش أنه مع وقوع تلك الحوادث فعلاً بعد التنبؤ بها لا تتجه أفكارنا للبحث عن القانون العام الذي يحكم هذه الظواهر أو بالاقل نجد الواسطة التي بها نستفيد من تلك المواصلات السرية الطبيعية كما استفدنا من قبل بالكهرباء

بالرغم عن عدم معرفتنا ماهيتها أو حقيقتها

فيا أيها القراء ان أمامكم الآن علما نفيساً يمكن أن تستعينوا به على قضاء كثير من حاجاتكم المعاشية فلا تهملوه بالنسبة لكونه مجهول الحقيقة بل انتهزوا الفرصة واستفيدوا منه بقدر الامكان واذا ساعدتكم المقادير يوماً من الايام فكشفتم سره المجهول عمت الفائدة . والآن فحسبكم الظاهر لكم والفائدة التي حصلتم عليها والسلام

الدرس الثانى

يجب عليكم أيها القراء أن تفهموا أولا الفرق بين « قراءة الافكار » الصحيح وما يعرف خطأ بقراءةالافكار ولذا نرى أنه من الواجب علينا أن نذكر هنا مثالا من أمثلة « قراءة الافكار المعروف » ونريكم أنه لا علاقة البتة بينه وبين « قراءة الافكار الصحيح »

التمرين

استحضر جماعة وأجلسهم في غرفة ثم انتخب واحداً منهم وضع على عينيه عصابة (مثل منديل) ودعه يخرج من

الغرفة ويجلس في غرفة أخرى ثم أغلق البـاب واتفق مع الباقين على شيء مثل سكين وخبئوه كلكم في مكان واذهب الى الشخص الموضوعة على عينيه العصابة وامسك بيـده وادخل به الغرفة الجالس فيها الجمع المنتظر . فلدى دخول هذا الشخص معك في الغرفة يخاطب الجمع قائلا :

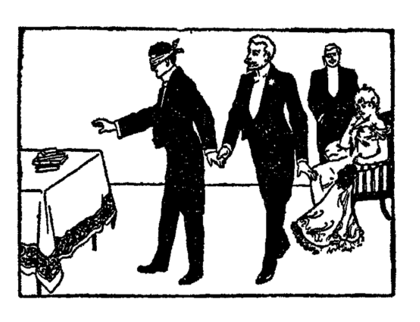
« أريد منكم واحداً (مرشداً) يعرف المكان المخبأ فيه الشيء الذي تريدون مني ايجاده وأطلب من هذا الشخص — رجلا كان أو سيدة — أن يضع يده في يدي وأن يوجه كل التفاته الى مكان الشيء المخبأ أولا ثم الى الشيء نفسه وبهذه الطريقة يمكنني أن أجد المكان والشيء وأسميه لكم ايضاً اذا اردتم . كما واني ارجو من حضراتكم جميعاً يا سادة ألا تشغلوا افكاركم بشيء غير موضوعنا ولا توجهوا انظاركم الى مكان خلاف المكان الذي افتش عنه . والآن ليتقدم اليّ من يريد منكم وليضع يده في يدي وليوجه التفاته الى مكان الشيء الذي سأبحث عنه وانتم كونوا الآن على استعداد لاننا سنشرع حالاً في العمل »

وعند ذلك يتقدم أحدالموجودين الذين شاهدوا بأعينهم الشيء المخبأ والمكان المخبأ فيه ويضع يده اليمنى في يسرى الرجل المعصب العينين ثم يشرع الأخير في استخدام الحركات التي تحدثها عضلات يد المرشد للوصول خطوة خطوة الى المكان المطلوب . فان لم يشعر لأول وهلة بحركة ترشده الى الجهة التي يجب أن يسير فيها عليه أن يخطو بسرعة الى الامام خطوة ويفاجيء المرشد بقوله :

«الآن استجمع افكارك وثبت نظرك في المكان الذي نبحث عنه واياك ان تقاوم» فعندما يسمع المرشد هذه الالفاظ التي لم يكن بانتظارها تحدث من عضلات يده من دون أن يشعر حركة أو هزة لطيفة ترشد الرجل المعصب العينين الى الجهة التي يجب أن يسير فيها بدون تردد

وهذه الحركة أو الهزة اذا فحصناها فحصاً دقيقاً لوجدناها على أحد نوعين فقط :

١ — اما أن تكون هزّة جذب فترد الرجل المعصب العينين قليلاً الى الوراء ومن ذلك يفهم حالاً أنه كان سائراً

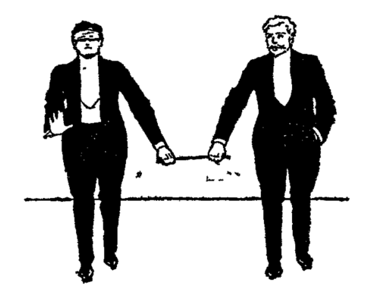


الشكل الاول

في غير الطريق الذي كان يجب أن يسير فيه

٢ — أو تكون هزة دفع فتسير معه ولا ترده الى الوراء . وانما يلاحظ على كلا الحالين أن اليد هي وحدها المرشد أو بعبارة أخرى مفتاح العمل الذي يرشد الرجل المعصب العينين الى الطريق الذي يجب أن يسير فيه . ولهذا السبب يجب عليه أن يدرس أولا حركات اليد التي سيتخذها مرشداً له وعليه ايضاً ان يفهم جيداً ان المرشد الذي سيركن عليه يجهل كلية انه يرشده او بالاقل يساعده في شيء على الاطلاق . كما ان المرشد يوجه افكاره عادة وبسلامة ضمير الى مكان الشيء المراد البحث عنه وبقدر توجيه نظره والتفاته تكون شدة او ضعف الهزات التي تحدثها عضلات يده وعدم شعوره بمساعدته اياه

وبهذه الطريقة يمكن اجراء جملة تمرينات في غاية الاهمية مثل فتح خزائن مقفلة وسياقة عربات في الشوارع وايجاد دبابيس وأبر صغيرة مخبأة في اماكن غير ظاهرة وهلم جراً



الشكل الثاني

ويمكننا ان نفسر هذه المسألة بأن لكل فكرة تطرأ على الانسان حركة عضلية صناعية مخصوصة ملازمة لها . مثال ذلك اذا كان الانسان مسروراً فان امارات الفرح والسرور تظهر عليه واذا كان حزيناً فان امارات الحزن والكدر تظهر عليه وهكذا اذا كان غضباناً او راضياً عن شيء وهلم جراً . وانما على كل حال يلاحظ ان تلك الامارات تختلف عن بعضها ولو قليلا وانها تبدو من دون ان يشعر بها الانسان وانها ايضاً ملازمة للانفعالات النفسية ملازمة الظل للانسان

وقصارى القول ان السر في قراءة العضلات مسئلة صناعية بحتة هي : حدوث حركات غيرمقصودة من المرشد

واختم هذا الدرس بذكر تمرين بسيط يستطيع كل انسان ان يجريه بنفسه وذلك ليفهم العلاقة الكبرى بين الحركات الفكرية والحركات الصناعية العضلية

تمرين

اجلس على كرسي وتصور شيئاً موضوعاً على يمينك

وتريد الوصول اليه ثم حول اليه فكرك فعند ذلك تجد نفسك قد ملت ناحيته من دون ان تشعر . ثم تصور ذلك الشيء موضوعاً على يسارك وتريد الوصول اليه ثم وجه اليه فكرك فعند ذلك تجد نفسك قد ملت ناحيته من دون ان تشعر

وهذا التمرين البسيط واحد من عشرات من التمرينات المهمة الاكثر تعقيداً منه التي يمكنك ان تجريها بنفسك وهي كلها براهين وادلة صحيحة على وجود صلة تامة وعلاقة كبرى بين الحركات الذهنية والعضلية وان هذه الحركات لا تستقل بأي حال من الاحوال عن تلك . انتهى

الدرس الثالث

ليس القول كالعمل . سهل على الانسان ان يقول ولكن صعب عليه جداً ان يفعل . لذا انصح للطلاب بان يتبعوا كل درس باجراء تمريناته كلها مبتدئين بالسهل منها ومنتهيين بأكثرها صعوبة وتعقيداً . وعليهم ألاّ يستهينوا بالتمرينات البسيطة منها لانها هي اساس التمرينات الغريبة المدهشة كفتح الخزائن المقفلة التي لا يعرف طريقة فتحها

غير مدير المحل وصرافه وتمثيل كيفية وقوع الحوادث الجنائية الكبرى وهلم جرا

وهذه التمرينات مع ما تحدثه من التأثير في اذهان المتفرجين ليست في قراءة الافكار بل في قراءة العضلات ولكن انت وحدك ايها القارىء الذي يجب ان تعرف هذا السر الغريب . وعبثاً تحاول اذا اردت ان تفهم الناظرين هذا السر . انهم مهما سمعوا من البراهين التي تأتي بها لاثبات اقوالك لا يصدقونك بل يظنون انك تحاول اخفاء الحقيقة عنهم . لذا انصح لك اذا نجحت في اجراء اي تمرين من التمرينات الغريبة ألاّ تشرح للمتفرجين طريقة العمل لانهم لا يشكرونك على صراحتك بل ينظرون اليك بعين الاحتقار والسخرية

وهذا بعكس ما لو كان التمرين في علم قراءة الافكار الصحيح فأنه يكون لشرحك وقعاً حسناً عندهم وتجدمنهم اصغاءً تاماً لان قراءة الافكار ستبقى الى ما شاء الله سراً من الاسرار الغامضة التي يقف امامها الانسان دائما حائراً مندهشاً

*
* *

عرفت مما قلناه في الدروس السالفة ان سر النجاح في اجراء تمرينات قراءة العضلات هو درس حركات يد المرشد المسببة عن استجماع افكاره وتحويلها الى الشيء المراد ايجاده ولذا فان الشيء الوحيد الذي أريد منك معرفته هنا هو فهم كل حركة من حركات اليد

انك احيانا تجد العمل سهلاً واحيانا تجده صعباً ولكن الاساس الوحيد لذلك هو امكان المرشد أو عدم امكانه استجماع افكاره وتوجيهها الى العمل دون سواه . فان كان المرشد ضعيفاً أي غير قادر على استجماع افكاره وتثبيتها في العمل او كان لا يريد أن يساعدك في العمل بتثبيت افكاره فانك تجد صعوبة في فهم حركات يده وتراها في الوقت نفسه ضعيفة ومضطربة وغير واضحة . وانما يجب ان نلاحظ جيداً أن الاشتغال مع اكثر من واحد من المرشدين يساعدك كثيراً على فهم جميع الحركات بالرغم عن ضعفها واضطرابها وعلى توالي الايام تظهر امام المتفرجين كأنك انت المرشد

لا المسترشد . واذكر دائماً ان الترك من لوازمه النسيان ولذا لا تدع يوماً يمر من دون أن تجري بعض التمرينات وأؤكد لك أنك كلما اكثرت من التمرين تضاعف ميلك للعمل . فاقض شهراً على الاقل في اجراء تمرينات هذه الحلقة بحيث لا تشتغل في الليلة الواحدة اكثر من ساعة واحدة وانت تجد بعد انتهائه انك قد وصلت الى الغاية التي تنشدها . ولكن اياك والملل في اول الامر لئلا تقف في الطريق وتفشل فترجع بخفي حنين

الدرس الرابع

امامك الآن مسئلتان يجب عليك ألاّ تنساهما . احداهما انه بتصنعك التهيج اثناء اجراء هذه التمرينات تفقد مرشدك شعوره وتهيجه وبذا تزداد هزات يده وضوحاً . والثانيـة انك لست مقيداً بطريقة واحدة للحصول على تلك الهزات

وقد بيناً لك في الدروس السالفة لا سيما في التمرين المشروح كيف تنتقل الانقباضات العضلية الى يد المرشد

وكيف ينتقل التأثير اليك بمجرد مسكك يده . ولكن تذكر في كل حال ان جميع الهزات الواصلة اليك من نوع واحد وعند ما تعرف احدى الطرق معرفة جيدة تعرف ايضاً الطرق الاخرى بغاية السهولة وبدون أقل مشقة مع ملاحظة أن تنويع الطرق يزيد عملك في نظر المتفرجين أهمية

مثال ذلك بدل أن تقدم يدك الى المرشد تجد الهزات نفسها واضحة اذا كانت واسطة الاتصال بين يدك ويد المرشد سلكاً او خيطاً رفيعاً أو تطلب من المرشد أن يضع راحة يده على جبينك . والغريب في هذه التمرينات انه بعد اجراء قليل من الاختبارات يمكنك أن تفهم معنى كل حركة من حركات يد مرشدك وتعرف الجهة التي يجب أن تسير فيها وأين تبحث لتجد شيئاً مخبأً وما اذا كان هو الشيء المقصود أو هناك شيء آخر مقصود سواه . وسنبين لك بالتفصيل في ما يلي من الدروس الحركات التي يجب أن تبحث عنها دون غيرها والغرض المقصود من كل واحدة منها

وبالاجمال تذكر انه يهمنا كثيراً تمرنك على اجراء تمرينات قراءة العضلات شهراً كاملاً لانه من الضروري تمرنك على حصر الفكر وسرعة الاحساس اللذين بدونهما لا ينجح الانسان في قراءة الافكار . والتمرن على قراءة العضلات يقوي الاثنين في الانسان في اقرب وقت كما دلت التجارب التي اجراها كثير من الطلاب فاياك والاهمال لان التمرين وحده كما قلنا هو الكفيل بنجاحك

الدرس الخامس

التمرين الاول — يضع الحاضرون صفاً من الكتب على مائدة وينتخبون من بينها كتاباً ويضعونه في وسطها ثم تشتغل أنت بقراءة الافكار فيضعون اولا على عينيك عصابة ويدعونك تدخل ثم يتقدم اليك احد الحاضرين ويضع يده في يدك ليقوم بوظيفة المرشد

أما وضع العصابة على العينين فيزيد العمل عند الناظرين أهمية من جهة ويجعلك توجه التفاتك الكلي الى حركات واهتزازات يد مرشدك بحجب كل شيء في الغرفة عن

بصرك . وأول عمل تقوم به بعد تفهيم مرشدك ضرورة حصر افكاره وتوجيه التفاته الى الشيء المراد ايجاده هو أن تسير الى الامام او الى احد الجانبين ثلاث أو أربع خطوات وتنتظر من يده حركة ترشدك الى الطريق الذي يجب أن تسير فيه بدون أن تجد منه معارضة . فأول ما تطلب منه هنا مفتاح السير واليك القاعدة الذهبية التي اذا اتبعتها يستحيل أن تفشل في عملك

القاعدة الذهبية

سر في الطريق الذي لا تجد فيه من جهة المرشد مقاومة . فان سرت في غيره يفهمك مرشدك ذلك بواسطة هزات يده وان كنت تسير فيه دون سواه تشعر اما بعدم ضغط بالكلية أو بمساعدة من المرشد نفسه للسير فيه

وكن على يقين أنه من الطبائع الغريزية في الجنس البشري ان المرشد يحب دائماً ان ينجح وسيطه في عمله ولا يأبى أن يساعده على النجاح من دون أن يشعر . أي انه لا يساعده على الخطأ . وتجد بالتدريج وبدون مشقة

انك تسير بقدم ثابتة الى ناحية المائدة. فاذا وصلت اليها مل الى الامام وافرد ذراعك وابحث هنا وهناك فان كان بحثك بدون جدوى تشعر بمقاومة من يد مرشدك وتحس بحركة تعدل قامتك. اما اذا كنت غير مخطئ أي انه يوجد فعلاً تحت المائدة شيء تبحث عنه فانك تشعر بيد مرشدك تساعدك على العمل وترشدك الى مكان الشيء الذي تبحث عنه. ولقد ذكرنا في اول هـذا التمرين أن الشيء المراد البحث عنه كتاب في وسط جملة كتب مرصوصة فوق بعضها ولذا فان بحثك عنه تحت المائدة طبعاً لا يفيد ولهذا السبب تشعر بيد مرشدك تقاوم في أثناء بحثك عنه في ذلك المكان. والآن عند ما تعتدل قامتك تدريجياً بارشاد مرشدك لا تجد يده ترتفع معك فقط بل توقفك عندما يصل ذراعك المفرود الى سطح المائدة الموضوع عليها صف الكتب المخبأ بينها الكتاب الذي تفتش عليه وتضغط قليلا على يدك اذا ارتفعت كثيراً عن سطح المائدة وتنقبض فجأة عندما تلمس المائدة نفسها

وتدور بعد ذلك يدك فوق المائدة باحثة عن الشيء المطلوب ايجاده وهنا قل للمرشد « افتكر جيداً » وعندما تلمس الاشياء الموجودة على المائدة خلاف صف الكتب المقصود بالذات تشعر بيد مرشدك تنبهك الى انك لم تصل بعد الى المراد وأخيراً بعد تحذير تارة ومساعدة أخرى تضع يدك على صف الكتب وفي الحال تشعر بانقباض فجائي في عضلات يد مرشدك يحل محل الدفع والمساعدة وبعد برهة صغيرة ارفع يدك واخفضها بجانب صف الكتب.

وانما لاحظ ان عند اجراء التمرين الاول لا يجوز لك أن تنتخب عملا ترى انه يتعذر عليك اجراؤه مثل ايجاد ابرة أو دبوس بل يجب أن تنتخب شيئاً كبيراً مثل كتاب او سلة او شمعدان وهلم جراً . وكن واثقاً ان جميع المتفرجين يشتركون معك في الشعور ويفضلون نجاحك على فشلك لا سيما اذا كانوا يعتقدون بأن ذلك الاشتراك في الشعور يساعدك على النجاح واثباتاً لذلك تراهم قبل ان تقبض بيدك على الشيء الذي تبحث عنه ووجدته يقومون من اماكنهم

ويقعدون اعلاناً لسرورهم بنجاحك في العمل

الدرس السادس

اذا اردت اجراء التمرين الثاني فدع الحاضرين ينتخبون في غيابك عن الغرفة شيئاً صغيراً مثل دبوس ثم يأخذه أحدهم ويحفر به في احد حيطان الغرفة حفرة صغيرة ويضعه فيها ثم يلفت انظارهم جميعاً الى المكان الذي وضعه فيه وبعد ذلك يأخذه ويخبئه تحت طرف بساط موضوع على الارض في احد جوانب الغرفة

وعند الانتهاء من ذلك كله يطلب منك الرجوع الى الغرفة فتمسك بيد مرشدك أو تدعه يمسك هو بيدك وذلك حسب رغبتك ثم تشرع أولاً في البحث عن الدبوس وبعد ان تجده تبحث عن الحفرة التي حفروها به في الحائط وتضعه فيها كما وضعوه فيها من قبل

وانما يحسن بك قبل الشروع في العمل أن تخبر الحاضرين عما تريد أن تعمله أي انك ستبحث عن دبوس مخبأ في مكان مجهول وتضعه في حفرة بالحائط .... الخ .

وهذا يسهل عليك العمل كثيراً لانك تكون عارفاً بكل شيء سيحصل

ولا ينجح في اجراء التمرينات المجهولة الا فئة قراء العضلات المتمرنين على العمل ولذا يجب عليك أن تعرف قبل الشروع في العمل ما أنت عازم عليه . ولا تنس ان يد المرشد ستكون لك اثناء العمل أعظم مرشد وأحسن دليل لانها ستنبهك من دون ان يشعر المرشد نفسه الى الطريق الذي يجب عليك أن تسير فيه بدون تردد ولا توقف . تريك اذا كان يجب ان تمشي الى الامام أو ترجع الى الوراء أو تميل الى اسفل أو ترفع يدك الى فوق . . . وهلم جراً . وبهذه الطريقة لا تجد ادنى صعوبة في ايجاد الدبوس المخبأ والحائط المحفورة فيه الحفرة وهنا تعمل عملاً يظهر امام جميع الحاضرين غريباً ومدهشاً وهذا العمل لا يمكن التعبير عنه الا بانه من نوع قراءة الافكار وذلك انك تمسك الدبوس بيدك وتجول بها امام الحائط وعندما تجد الحفرة المراد وضعه فيها تشعر بانقباض فجائي في

عضلات يد مرشدك فتعرف انك وصلت الى المكان المقصود فتضعه فيها . وقد تخطئ في اول الامر فتضعه بالقرب من الحفرة ولكن على توالي الايام وبالتدريج لاتخطئ وما يتعذر عليك عمله اليوم تعمله بكل سهولة غداً . وانما على كل حال مرشدك الوحيد ودليلك الصادق الامين هو اهتزازات وحركات يد مرشدك فتجدها اولاً تنقبض وتجذبك ناحيتها عند اقترابك من الحفرة ثم تدفعك الى الامام أو الى احد الجانبين . وقليلاً فقليلاً تمتنع الحركات وذلك أحسن دليل على وصولك الى المكان المطلوب . وهذه الحركات بالرغم عن ضعفها وعدم وضوحها كثيراً في بعض المرشدين واحدة عند الجميع وعلى توالي الايام يمكنك أن تفهم معانيها وتشتغل مع أي مرشد يتقدم اليك ليرشدك والنجاح في العمل هو على كل مكافأة الملتفت الذي لا يفوته شيء من دون بحث وتنقيب فيه

الدرس السابع

ان القتل الوهمي تمرين من أشد تمرينات قراءة العضلات تأثيراً في نفوس المتفرجين وطريقته هي أن القوم ينتخبون وأنت واقف خارج الغرفة واحداً من بينهم ليمثل دور القتيل وآخر ليمثل دور القاتل ويستحضرون سكيناً (مصنوعة من العاج أو العظم) ليطعن بها القاتل المقتول. ثم يطعن بها القاتل صاحبه في صدره ويخبئ جثته في مكان والسكين التي قتله بها في مكان آخر ويختفي عن انظار الموجودين . وبعد ذلك تضع على عينيك عصابة وتدخل الغرفة. واول عمل تقوم به عند ذلك البحث عن آلة القتل ثم تتدرج من ذلك الى البحث عن جثة القتيل فالقاتل نفسه وأخيراً توقف القاتل في المكان الذي كان واقفاً فيه اثناء ارتكاب الجريمة وتقبض على السكين بيدك وتطعن بها جثة القتيل بالكيفية التي طعنه بها القاتل ثم ترفع عن عينيك العصابة الموضوعة عليهما

واذا اردت ان يكون النجاح في العمل حليفك عليك

ان تحسن انتخاب الوسيط الذي يقودك الى العمل أي عليك أن تنتخب وسيطاً حاد الذهن قوي الذاكرة ليعرف ماجرى بالتمام ويرشدك اليه من دون أن يربكك أو يتعبك

ولا شيء في هـذا التمرين جديد عليك غير تمثيل كيفية الطعن بآلة القتل وقبضك بيدك على يد مرشدك لمعرفة كيفية وقوع ذلك ليس صعباً كما يمكن أن تتوهم ولا غريباً كما يتصور المتفرجون. طبعاً انك تحصل على الارشادات الضرورية من المرشد بالطريقة التي بيناها آنفاً فتحرك القتيل باليد. القابضة على السكين أو أية آلة أخرى من آلات الاعدام وتحرك الآلة المذكورة بحسب الارشادات التي تحصل عليها يدك من يد مرشدك

ومن أحسن التمرينات التي يمكنك أن تجريها بعد هذا التمرين عمل لوحة رسم من الصور الحية. وطريقة ذلك هي ان يكوّن بعض الموجودين منهم لوحة بشكل يتفقون عليه ثم يجلس كل منهم في مكانه . وبعد ذلك تستخرج من بينهم الاشخاص الذين كانوا مكونين للوحة وتضع كلاً منهم

في مكانه باللوحة . وهذا التمرين سهل لانه فضلاً عن الارشادات التي تحصل عليها من الوسيط فان كل واحد من المكونين للوحة يميل بطبعه للوقوف في محله دون سواه

واصعب من هذا التمرين التمرين التالي الذي يمكنك أن تنجح فيه بعد اختبار قليل وهو ايجاد العدد الذي يضمره الانسان وعادة يكون العدد المرقوم على قطعة من العملة أو ورقة (بنك نوت) . والطريقة هي أن تضع في يدك اليمنى قطعة من الطباشير وتطاب وسيطاً يعرف العدد المبين على قطعة العملة او الورقة المالية وتدعه يضع أصابع يده اليمنى خلف اصابع يدك اليمنى . ثم تطلب منه ان يتذكر جيداً أول رقم في العدد ثم بحسب ارشادات يده السرية تكتب الرقم على لوحة كتابة سوداء معلقة في الحائط وبعد ذلك تطلب منه ان يتذكر الرقم الثاني فالثالث وهلم جراً وتكتب كل رقم على اللوحة بحسب ارشاداته . وأحسن من ذلك طبعاً أن تقبض على يد مرشدك اليمنى بيدك اليسرى وتكتب الارقام على اللوحة المعلقة بيدك اليمنى . وانما في هذه الحالة يجب

أن تكتب الارقام بكل بطء واحتراس لا سيما الثلاثة ارقام الاول وبعد ذلك يصير التمرين سهلاً للغاية . ويمكن بهذه الكيفية كتابة عشرات من الارقام تلو بعضها . واذا كنت تجد صعوبة في الحصول على الارشادات الاولية بعد كتابة ومسح رقمين أو ثلاثة ارقام ما عليك الا ان تطلب مرشداً آخر بدل مرشدك المذكور وتطلب عند الشروع في العمل ان يوجه كل التفاته الى التمرين ويحصر ذهنه في الرقم حتى تنتهي من كتابته صحيحاً ثم ينتقل الى الثاني فالثالث حتى النهاية . وتجد ان ذلك يجعل المرشد الجديد يثبت نظره في حركات الطباشيرة التي تكتب بها وبذا يمكنك أن تكتب الارقام بسهولة تامة .

ولاحظ ان معرفته بوجود مسئولية عليه تجعله يميل الى نجاحك بسرعة لا سيما وانه يعرف كما اخبرته بان نجاحك متوقف على رغبته في ذلك . ولا تنس أن تغيير المرشدين يفيد كثيراً في بعض الاحيان ولذا لا بأس اذا كنت تستبدل الواحد بالآخر ثم بغيره حتى تجد المرشد الذي يوافقك أي

الذي تفهم حركات يده بكل سرعة . وعلى كل حال ننصح
لك في الابتداء أن تشتغل مع اكثر من مرشد واحد لتفهم
حركات أيدي كثير من الناس فتستفيد من ذلك خصوصاً
في الاحوال الاضطرارية

الدرس الثامن

ان رسم مجموع حيوان يكون قد رسمه مصور موجود
بين الحاضرين على قطعة من الورق وعرضه عليهم ثم خبأه
في جيبه تمرين من أحسن التمرينات التي يمكن عملها الآن.
أما أساس هذا التمرين فلا يختلف في شيء على الاطلاق
عن أساس التمرين السابق وانما يستحسن هنا على كل حال
ان توضع يد المرشد مفتوحة على اليد التي تستعملها في رسم
مجموع ذلك الحيوان وبهذه الطريقة تحصل على الارشادات
الضرورية مباشرة وتكون النتيجة بدون شك أحسن

والآن وصلنا الى تمرين يكاد أن يكون اغرب تمرينات
هذه الحلقة وهو تمرين سياقة العربات الذي اشتهر عند قراء



الشكل الثالث

الافكار من عهد الرجلين الشهيرين براون وبيشوب قارئي الافكار الذائعي الصيت

أما الطريقة فهي ان تنتخب جمعية وهذه الجمعية تنتخب من بين اعضائها اثنين ليذهبا بمربة الى فندق واقع على مسافة بعيدة عن دائرة المدينة وينتخبا اسماً من اسماء المقيمين في ذلك الفندق ويعودا من طريق آخر الى المكان الذي رحلا منه . ثم يطلب الذي يريد ان يقرأ الافكار من الجمعية أن تضع على عينيه عصابة ويمسك بيد أحد الاثنين اللذين توجها الى الفندق ويذهب الى عربة تكون بالانتظار ويجلس في مكان السائق ويسوق باحدى يديه الخيل ويمسك بيده الاخرى يد مرشده الجالس بجانبه ويدع الخيل تجري في الطريق حتى تصل بغاية السرعة الى الفندق . وهنالك يترك العربة ويذهب الى ادارة الفندق ويبحث عن السجل المبينة فيه اسماء الزائرين ويقلب صفحاته حتى يعثر على الاسم المطلوب . وبعد ذلك يرجع الى العربة ويسوق خيلها ويعود

الى مكان الجمع المنتظر من الطريق الذي عاد منه صاحباه الا نفا الذكر

أما تأثير هـذا التمرين على المتفرجين فغريب جداً ومدهش وانما على كل حال يلتجئ قارئ الافكار في اجرائه الى الخداع وهذا الخداع عند ما ينكشف سره الى الحاضرين يفقد مزية احداثه الدهشة عندهم ويصير الموضوع موضوع قراءة عضلات بحتة . أما ذلك الخداع ففي وضع العصابة على العينين لان قارئ الافكار في هذه الحالة اما يبصر من تحت العصابة او من ثقوبها الرفيعة . والعادة في مثل هذه الاحوال ان يخرج قارئ الافكار من جيبه منديلاً من الحرير الاسود الملفوف ويضعه على عينيه باحدى يديه ويطلب من احد الحاضرين أن يربطه من طرفيه . والعادة ان ذلك الشخص يربط الطرفين ببعضهما عندما يطلب منه ذلك بدون أن يفحص بنفسه الطريقة التي لف بها قارئ الافكار ذلك المنديل ويكتفي بان يربط الاطراف جيداً حتى يتعذر على العينين أن تريا من تحته ولكن قارئ الافكار

في الحقيقة لا يحتاج لان يرى من تحته اذا سمح له بان يلفه بنفسه بل يعتمد على النظر من ثقوبه الرفيعة . وطريقة لفه للتمكن من النظر من ثقوبه هي أن يلفه اولاً من احد اطرافه لغاية قرب الوسط ثم يلفه من الطرف المقابل لغاية قرب الوسط ايضاً وبعد ذلك يوضع على العينين بحيث تكون الثنيات من الداخل فتريان من تحته كل شيء كما لو يكون حجاباً شفافاً وبذا يستطيع قارئ الافكار الموضوع على عينيه هذا الحجاب ان يسوق الخيل في شوارع المدينة بدون أن يصيب احداً بأذى . وحتى يوهم الحاضرين بأنه لا يستطيع أن يخدعهم في مسئلة وضع العصابة يمكنه أن يستحضر قطعتين من القطن ويضعهما على عينيه قبل ان يضع عليهما العصابة ثم يطلب من أحد الحاضرين ان يتقدم اليه ويربط العصابة بنفسه وفي هذه الاثناء يضع يديه على قطعتي القطن لئلا يسقطا وانما يجتهد في أثناء ذلك أن يخفض حاجبيه كثيراً ويجعل طرف القطن موضوعاً على جبينه بحيث انه عندما ينتهي الشخص المكلف بربط العصابة من



الشكل الرابع

عمله يرفع حاجبيه فيرتفع القطن بالطبع معهما فيسهل عليه بهذه الطريقة أن يبصر من تحت الحجاب الموضوع على عينيه . والآن اذا رفع قارئ الافكار حاجبيه يرتفع معهما الحجاب فيبصر على مسافة قدمين اذا رفع رأسه ومال بها الى الوراء

وقد يظن القارئ ان ذلك متعذر ولكن التمرين يبين له سهولة العمل . وانما يكفي على كل حال أن تعرف هنا ان اتباعك هذه النصائح والارشادات قد يمكنك من قراءة كتاب بينما تكون العصابة فوق عينيك فعليك بالتمرين لانه هو سر النجاح

الدرس التاسع

ان فتح خزانة لا يعرف طريقة فتحها غير شخصين في محل تجاري كبير من احسن التمرينات التي يمكن اجراؤها في علم قراءة العضلات . واجراء هذا التمرين امام اصحاب المحل التجاري وعماله لما يدعوهم للخوف من حدوث سرقة في يوم من الايام ولذا تجدهم يتأثرون غاية التأثر من النتيجة

ولكنهم من شدة تأثرهم لا يطلبون معرفة الطريقة ولا يحثون فيها كلية

وقد يتعذر على الطالب المبتدئ ان يفتح خزانة من هذا القبيل ولكن بعد تمرين قليل يمكنه ان يفتح أي خزانة تعرض عليه بكل سهولة بحضور المدير والصراف وتوجيه التفاتهما اليه . ويكفي ان يدرس التمرينات التي ذكرناها آنفاً ويفهم كل ما قلناه في شرحها . ومجرد اهمية هـذا التمرين يكفي لتوجيه التفاتك الى حركات المرشد الذي يعرف كيفية فتح الخزانة فتفتحها بكل سهولة وبغاية السرعة وانما على كل حال ننصح لك بترك هذا التمرين حتى تتقن التمرينات السابقة وما يماثلها . وهو لا يحتاج الى ارشادات خصوصية لان كل ما تحتاج اليه في اجرائه فهم الحركات والهزات فهماً جيداً

وفي الختام نحذرك كل التحذير من شرح كيفية اجراء أي تمرين من التمرينات السالفة للمتفرجين لان ذلك يقلل من اهميتها عندهم (انتهى)

علم قراءة الافكار

الحلقة الثانية

قراءة الافكار

الدرس الاول

انتهى كلامنا على قراءة العضلات والآن ننتقل الى قراءة الافكار بمعناها المصطلح عليه عند ارباب الفن

ويلاحظ في هذا الموضوع — أي قراءة الافكار — ان العمل عقلي بحت لا طبيعي او صناعي كما هو الحال في قراءة العضلات . فضلاً ان أساس قراءة العضلات اتصال صناعي اما باليد او بخيط او بسلك معدني

أما اساس قراءة الافكار فانتقال الافكار بدون واسطة صناعية وبدون استعانة بأية حاسة من الحواس .

والآن دعنا نشرح الالفاظ المستعملة في هذا الفن ليفهمها كل من يقع نظره عليها هنا أو في أي كتاب آخر

بعث الفكر هو عبارة عن ارسال الفكر من شخص في فراغ الى ذهن شخص آخر . والشخص الذي يرسل الفكر ليتلقاه الآخر يسمى « المرسل » وتلقي الفكر هو التقاط الفكر المبعوث والشخص الذي يتلقاه من المرسل يسمى المرسَل اليه أو « الملتقط »

وهاتان اللفظتان أي « المرسل » و « الملتقط » أسهل واثبت في الذهن من كثير من الالفاظ الشائعة الاستعمال عند ارباب الفن وغيرهم

اما « علم قراءة الافكار » ويسمى عند الافرنج تليفاثي Telephathy فموضوعه انتقال الافكار أي بعث والتقاط الرسائل الفكرية بهيئة الفاظ او صور من غير استعانة بحواس الجسم الخمس المعروفة

والفكر هو الحاسة السادسة اما الخمس حواس الاخرى فهي كما يعرف كل انسان الذوق والسمع والنظر والشم واللمس

وتجد في مبدأ الامر ان التقاط الرسالة الفكرية اسهل بكثير من بعثها والتمرين على قراءة الافكار يؤهلك لالتقاط

الرسائل ولذا ننصح لك ألاَّ تشرع في اجراء تمرينات قراءة الافكار الا بعد ان تفهم جيداً تمرينات قراءة العضلات وتنجح نجاحاً تاماً في اجرائها

وقد زعم الناس في البضع سنين الاخيرة ان قراءة الافكار حقيقة لا شك فيها ولكنهم في الوقت نفسه يرون انها مسئلة متقلبة لا تخضع لقوانين ثابتة وتعمل بمقتضى قوانين مجهولة او بعبارة أخرى انها قوة خصوصية وغير عادية ممنوحة لبعض اشخاص دون الآخرين

ونحن نريد من هذه الدروس بتمريناتها التدريجية أن نريك ان تكوين وترقية الحاسة السادسة ممكن عند جميع الناس وان تكوينها لا يختلف عن تكوين بقية الحواس أي بواسطة التمرين

والسبب في عدم شيوع استعمال قراءة الافكار في التراسل بين الناس هو ترك هذه الحاسة واهمالها وانا على يقين انه اذا كان الاولاد يمرنون منذ طفوليتهم على التراسل بواسطة انتقال الافكار كما يتمرنون في المدارس على

التراسل بواسطة الكلام والتحاسب بواسطة علم الحساب تكون النتيجة واحدة أي انهم ينجحون في قراءة الافكار مثل نجاحهم في أي علم او فن من العلوم والفنون التي يتعلمونها في المدارس

الدرس الثاني

لا يحتاج الانسان في قراءة الافكار الى تعب واجتهاد من جهة المرسل كما ان المرسل لا يحتاج على الاطلاق الى الاشتغال لايجاد حالة عصبية ظاهرة أو اي شيء آخر من هذا القبيل. بل بالعكس يجب عليه أن يكون هادئ البال ساكناً مالكاً لجميع حواسه. وعليه ألا يكون عجولاً ولا كثير الشكوك وعلى استعداد تام لتجربة وتحقيق كل شيء وتصديق ما يراه صحيحاً لا ريب فيه

وعليه ان يعرف اننا لا نريد منه ان يعتقد بأنه يمكنه أن ينقل الافكار كما اننا نريد أيضاً ان يصدق من نفسه ما يراه بعد اجراء بضعة تمرينات مع « ملتقط » ماهر ويعتقد تماماً بانه قادر على بعث الافكار ولسنا نريد منه في الحقيقة الا

التزام الصمت وعدم اجراء شيء يحول عنه نظر « الملتقط » الذي يشتغل معه . وكل ما قلناه آنفاً عن « المرسل » ينطبق تماماً على « الملتقط » أي انه يجب عليه ان يكون ايضاً ساكناً هادئ البال بعيداً عن التهيج مالكاً لجميع حواسه

ولاجراء اول تمرين عملي من تمرينات قراءة الافكار دع شخصاً يضع على عينيك عصابة كالمبينة في قسم قراءة العضلات واشرع في اجراء بعض تمرينات بسيطة من قراءة العضلات لتكون على استعداد لاجراء تمرينات قراءة الافكار ثم اطلب من الحاضرين أن يتفقوا فيما بينهم على انه لدى عودتك الى الغرفة تذهب وتضع يدك على شخص بينهم متفق عليه . فلدى رجوعك الى الغرفة قف في وسطها واطلب من الحاضرين ان يجلسوا حولك على شكل دائرة كبيرة واطلب منهم أن يحصروا افكارهم ويسيروك تدريجياً حسبما يريدون فان كان الشخص الذي تريد أن تتوجه اليه وتلمسه وراءك تماماً فيجب على كل شخص من

الموجودين أن يوعز اليك في ضميره بأن ترجع الى الوراء اولاً . وعلى كل حال لا يجوز لهم أن يبدأوا بالايعاز اليك بلمس هـذا الشخص او ذاك بل عليهم ان يوعزوا اليك بالرجوع اولاً الى الوراء أي الى جهة الشخص المراد لمسه ثم يوعزوا اليك بلمسه . ويكفي ان يكرروا في انفسهم بصوت غيرمسموع هذه العبارة « اخط خطوة الى الوراء » فان قبلت ارشادهم تجدهم يوعزون اليك ايضـاً بالرجوع خطوة أخرى الى الوراء ثم يقولون «قف» ثم «سر الى جهة اليمين » ثم « مد يدك » ثم « المس الشخص » ثم « الشخص الذي على يمينك » وهلم جراً

أما انت فما عليك في اثناء ذلك الا ان تسير في الجهة التي يرشدك اليها فكرك بدون مقاومة وانما الحذر من أن يستولى عليك الكدر اذا شعرت بأن الفكرة التي التقطتها غير صحيحة . واذكر دائماً ان قانون انتقال الافكار هو قانون السكينة وسرعة الانقياد وعدم المقـاومة واذكر ايضاً ان امامك كثيراً من العقبات التي يجب عليك أن

تجتازها بكل صبر وسكينة ولذا لا تتسرع في شيء بل سر الى الامام خطوة خطوة من دون أن تتهيج أو تتكدر . ونحن نعول كثيراً كما سيظهر لك فيما بعد على شدة التفات « الملتقط » لانه اذا فهم الارشادات التي ذكرناها وعمل بها فانه حتماً ينجح من أول تمرين يجريه . ونحن ننصح للطالب بأن يكون الاشخاص الذين يحضرون معه في اجراء التمرين الاول من اقاربه أو من اصدقائه ومريديه المقربين اليه فقط . وعليه ألا يشير بأي عبارة الى أنه ربما لا ينجح في عمله . ولا ينسى أن نجاحه أو عدمه امام اقاربه واصدقائه لا يؤثر عليه مطلقاً وانما بالعكس قد يساعد وجودهم دون آخرين سواهم على النجاح بسرعة . ولذا عند دخولك الغرفة وفي وقت انتظارك اشارة منهم اجعل ذهنك على استعداد لقبول أي شيء يؤثر عليه . ولا تعارض في اجراء شيء يجب اجراؤه . ولا تبق في ذهنك شيئاً يشوش عليه بل كن ملتفتاً وهادئاً وثابت الجأش . واعلم ان التأثير يصل اليك عادة بجملة اشكال فاحياناً يكون بهيئة همس يدعوك

للرجوع الى الوراء واحياناً يكون بهيئة رغبة او ميل للرجوع الى الوراء واحياناً يكون بهيئة حلم او اشارة تظهر امام عينيك المغمضتين واحياناً ترى هذه العبارة «ارجع الى الوراء» مكتوبة امام عينيك بحروف بارزة . وانما الشكل الاخير نادر وقوعه في اثناء اجراء التمرينات الاولى من قراءة الافكار ولكنه يتكرر حصوله فيما بعد . ولذا انتظر حتى يصلك التأثير واقبل اي تأثير يصل اليك من دون معارضة .

وقد لاحظنا في كثير من الحالات ان اول تأثير يصل اليك يكون بهيئة همس للتحرك والسير في جهة معينة فانتظر حتى يتكرر هذا التأثير . انتظر حتى يزداد تأكيداً . ولا تسرع فتتبع اي تأثير ضعيف تشعر به لاول وهلة . انتظر حتى يتأكد . ان لكل شيء بداية وفي موضوعنا هذا لا تدع افكار الحاضرين تؤثر كثيراً على وجدانك

وننصح لك بألاّ تجري تمرينات قراءة الافكار اكثر من ساعة في الدفعة الواحدة وألاّ تشتغل في تمرين واحد اكثر من عشر دقائق . وسواء نجحت او لم تنجح اكشف

في نهاية العشر دقائق الحجاب عن عينيك واسترح بضع دقائق ثم اشرع في اجراء التمرين الثاني فالثالث وهلمّ جرا

الدرس الثالث

اطلب من الحاضرين ان يضعوا امامهم فوق مائدة بالقرب من نور قوي ورقة من اوراق اللعب ـ كالسبعة الاسباتي مثلاً ـ ثم اجلس انت على كرسي واغمض عينيك ووجه ظهرك الى المائدة . ثم اشرع في معرفة نوع هذه الورقة بواسطة قراءة الافكار. وعلى الحاضرين ان ينظروا الى الورقة جيداً ويعرفوا صورتها . وهم ليسوا في حاجة لترديد هذه العبارة «انها ورقة السبعة الاسباتي» بل يكفي ان يتصوروها جيداً . يتصوروها كما رأوها من دون ان يجهدوا انفسهم في تصور هيئة وضع النقط فيها . انهم لايحتاجون ايضاً لاغماض اعينهم . ثم لاحظ ما يأتي :

تشتمل قراءة الافكار على قانون الانعكاس. مثال ذلك اذا وقعت عين شخص على شيء معروف كسراج مثلاً فقبل ان يفهم الشخص المذكور معنى السراج توصل عيناه صورته

الى عقله . وبعد ذلك تساعد ذاكرته عقله في تذكر اسمه فيقول انه يرى سراجاً . ولكن علم نقل الافكار يبحث اولا في صورة الشيء دون ماهيته اي يعكس الصور بدون بحث في معناها . ولهذا السبب يستطيع الاولاد الصغار الذين لا يعرفون معاني الاشياء التي ينظرون اليها ان ينقلوا بواسطة « علم نقل الافكار » صورة ذلك الشيء الى « الملتقط »

وقد نجح هذا الاختبار نجاحاً باهراً وافهمنا جيداً انه ليس على المرسل الا ان يتصور شكل الشيء الذي يريد ان ينقل صورته ليمكنه ان يرسله بكل سهولة

وهذه المسئلة من الاهمية بمكان لأنها تقلب لنا النظريات التي وضعها المتقدمون وهي التي يجاهرون فيها بانه لا يمكن نقل الافكار الا من شخص يعقل ويدرك الى آخر لا يقل عنه عقلاً ولا ادراكاً . كما انها ايضاً تبسط لنا عملية نقل الافكار وتدعنا نتوسع في القانون الذي بنيت عليه هذه العملية فنقول « ان نقل الافكار يمكن ان يقرن بانعكاس ظاهري خال من كل تعقل او ادراك » كما

هو الحال عند الاولاد الصغار الذين لا يعرفون معاني الصور المنقولة

ولهذا السبب فان كل ما يساعد الجمع على رؤية الاشياء المراد نقل صورها بوضوح تام يوصل الى الغـاية بتقوية الانعكاس

الدرس الرابع

توجد طريقة سهلة لحصر النظر في الشيء المراد نقل صورته وذلك أن تصنع قرطاساً او قمعاً من الورق طوله مترين وقطره اربع بوصات او تصنع قرطاساً مضلعاً من الورق المقوى أو الصفيح اوالخشب الرفيع بحيث لا يزيد طوله عن القدمين وعرضه عن البوصتين وسمكه عن الاربع بوصات

واول من فكر في عمل هذا الجهاز الحاصر للنظر هو المستر ل . و . روبرتس الذي سماه « التيليباسكوب » واستعمله كثيراً في اختبـاراته التي اجراها في علم قراءة الافكار ونشرها بالمجلة الكوزموبو ليتانية في ربيع سنة ١٨٩٩



الشكل الخامس

وانما نوجه نظرك هنا الى ان أي جهاز رخيص من هذا النوع لا يقل فائدة عن الجهاز الغالي الثمن

ولاجراء هذا التمرين بحسب الاصول الفنية ضع ورقة اللعب التي انتخبها الحاضرون على مائدة بالقرب من نور قوي ثم اطلب من الحاضرين ان يجلسوا حول المائدة ويضع كل منهم « قرطاسه » على عينيه ويحصر نظره في الورقة ولا يوجه التفاته الى أي شيء في الغرفة سواها

ولقد دلت التجارب على انه ليس في استطاعة الانسان ان يثبت عينيه طويلاً في شيء من دون أن يتغبش ذلك الشيء في نظره ويتحرك بتحرك حدقتيه او ينقسم الى قسمين فيصير كانه شيئان لا شيء واحد

ولكن في اجراء هذه التمرينات لا يجوز على الاطلاق اجهاد النظر واذا شعر الانسان في وقت العمل بتعب ناشيء من اطالة النظر في الشيء فما عليه الا أن يحرك جفنيه بقدر حاجته ولا يدع للنعاس اليه سبيلا

فحذار ايها «المرسل» من النوم اثناء اجراء هذا التمرين

وإياك ان تنسى ان اكبر خطأ ترتكبه هنا هو ان تدع الصورة تتغبش امام عينيك من طول النظر فيها

صحيح ان النعاس يفيد « الملتقط » في بعض الاحيان ولكنه لا ينفع «المرسل» في أي حال من الاحوال . ولذا من أهم واجبات الحاضرين أن يكونوا حاضري الذهن وفي غاية النشاط وان لا يحولوا انظارهم عن الصورة التي يطلب منهم تثبيت انظارهم وحصرها فيها . وحتى لا يتولاهم النعاس يمكنهم من وقت الى آخر أن يغمضوا أعينهم لحظة ثم يفتحوها ثانياً خصوصاً كلما شعروا بملل يخشى من ورائه ان ينعسوا أو يناموا

الدرس الخامس

يمكنك بعد معرفة هذه الورقة أن تنتخب ورقة أخرى ثم غيرها حتى تقرأها كلها اما على صحة أو على خطأ . وانما يجب ان يسمح لك بدقيقة تقرأ فيها الورقة ثم بأخرى تقرأ فيها الثانية وهلم جرّا حتى النهاية . ولكن يجب ان يفهم

المشتغلون بهذا الموضوع انه محذور عليهم في أثناء اجراء التمرين أن يدعوا « الملتقط » يفهم ما اذا كان يقرأ صحيحاً او خطأ . وهذه المسئلة في غاية الاهمية لان مجرد معرفته انه يقرأ خطأ يكفي لتثبيط عزيمته فيرتبك في امره ولا يدري ما يقول وما يفعل

وعلى احد الحاضرين ان يكتب في ورقة بيضاء نوع الورقة التي قدمت الى « الملتقط » ليقرأها وجوابه عليها ليقارن بين الاثنين عند انتهاء التمرين

فاذا كانت نسبة لاجوبة الصحيحة للاجوبة الغير صحيحة كبيرة يبحث عن « المرسل » الذي كان النجاح معه اكثر من غيره ليشتغل دائماً بهذه الوظيفة — اي وظيفة ارسال لافكار . وتسهيلاً للعمل يشتغل « الملتقط » بضع ليال مع عدة « مرسلين » بحيث لا يشتغل في الليلة الواحدة مع اكثر من مرسل واحد وفي النهاية تقارن الاجوبة بعضها فمن كانت نسبة الاجوبة الصحيحة على اسئلته اكثر من الاجوبة الصحيحة على اسئلة الآخرين كان هو اصلح

مرسل يمكنه الاشتغال مع هذا « الملتقط » في المستقبل .
وانما يجب في كل حال الاّ يوجد في اثناء اجراء التمرين أحد
خلاف « المرسل » و « الملتقط » .

وعلى المرسل أن يكتب بنفسه الاسئلة والاجوبة
ولا يطلع أحداً عليها حتى « الملتقط » نفسه . وبعد اربع
جلسات متوالية أي في كل ليلة جلسة يجتمع المرسلون
الاربعة ويعرضون الاجوبة فمن كانت اجوبته الصحيحة
اكثر من اجوبة الآخرين كان هو اصلح « مرسل »
يمكنه الاشتغال مع ذلك «الملتقط » في المستقبل والعكس
بالعكس .

وهنا مسئلة في غاية الاهمية . وهي انه ليس من
الصواب أن يعتقد الانسان أنه بالنسبة لكون واحد من
الاربعة « مرسلين » نجح مع « الملتقط » اكثر من الثلاثة
الآخرين فلا يصلح هؤلاء الثلاثة للاشتغال كمرسلين كلية
بل يجب ان يعرف جيداً ان ذلك المرسل الناجح اصلح فقط
من غيره للاشتغال مع ذلك الملتقط . فضلاً انه قد ينجح

أحد هؤلاء الثلاثة مع « ملتقط » آخر اكثر من زميله مع « الملتقط » الذي نجح معه

وأعيد هنا القول ان هذا التمرين من ألطف التمرينات ومع انه يحتاج الى وقت طويل خصوصاً لمعرفة اصلح « مرسل » يمكنه الاشتغال مع « الملتقط » فان مسئلة الوقت ليست مهمة بجانب النتيجة التي يمكن الحصول عليها في المستقبل . فضلا انه يرينا كيفية انتخاب « الملتقط » « للمرسل » الذي لدينا أو « المرسل » « للملتقط » الذي نكون حاصلين عليه

وانما لي كلمة تحذير اوجهها للقراء وهي ان الطبيعة البشرية غريبة في تكوينها ومن أصعب الامور ان يعرف الحاضرون طبائع المشتغلين معهم . بدليل انه قد ضاع تعب جملة اسابيع سدى بالنسبة لكتابة واحد من الحاضرين اجوبته محرفة وعذره في ذلك انه يرغب الاشتغال مع شخص خلاف الشخص الذي يشتغل معه . وهذه المسئلة يجب الالتفات اليها جيداً خشية ضياع الوقت سدى وعدم الوصول الى الحقيقة.

والخلاصة انه يجب على «المرسل» ان يكون أميناً واذا وجد خطأ وعرف سببه فيحذر من الوقوع فيه ثانياً في المستقبل

الدرس السادس

يمكنك عندما تجد « الملتقط » و « المرسل » اللازمين ان تشرع في اجراء التمرين التالي . وانما الحذر من وجود أحد في الغرفة خلافهما او حدوث غوغاء . اما التمرين فهو ان يجلس « الملتقط » بجانب « المرسل » ويضع يده أو يديه في يده ويقول له : افتكر في عدد من ١ الى ٢٠ وأنا اقول لك ما هو ذلك العدد بحسب ما يخطر على بالي . وهذا التمرين يجب اجراؤه عدة مرات متوالية حتى تكون نسبة الاجوبة الصحيحة الى المجموع اكبر من نسبة الاجوبة الغير صحيحة اليه . واذا كان « الملتقط » لا يتعب من اجراء هذا التمرين فيمكنه ان يستمر في العمل مدة طويلة ولكن اذا شعر بتعب او ملل فيمكنه ان يستريح عشر دقائق او يتركه ليعود اليه في وقت آخر

والآن يترك « الملتقط » يدي « المرسل » ويقول : « افتكر في اي شيء وانا اقول لك ما هو » . وبعد ان يفتكر «المرسل» ويسميه له ايضاً يمكنه ان يبتعد عنه بضعة اقدام ويطلب منه ان يفتكر في عبارة بسيطة مثل « انني عطشان » او « انا تعبان » وهلم جراً .

ويلاحظ هنا ان هذا اول تمرين عملي ترى فيه الصلة الصناعية منقطعة بين « المرسل » و « الملتقط » ولذا يجب اجراؤه عدة دفعات في جملة ليال متتابعة مع ملاحظة الاّ تكون المسافة بين « المرسل » و « الملتقط » كبيرة . وعلى توالي الايام يمكن اطالة المسافة بينهما وانما يجب الاّ ينسى ان وضع اليد على الرأس والابتعاد التدريجي هما في موضوع خلاف موضوع قراءة الافكار وهما فقط معينان على النجاح في اجراء التمرينات الاولية لانهما يهدئان بال الاثنين ويدعانهما يشتغلان بجسارة مع قليل من قوة الارادة .

وفي الختام يمكن « الملتقط » ان يقف في طرف الغرفة ويقول للمرسل « تذكر اسم احد اصدقائك الذين لا اعرفهم

وليس لي بهم علاقة وانما يشترط فقط أن يكون صديقاً حميماً لك حتى يمكنك أن تشعر بذاتيته في أثناء ما تردد في ذهنك اسمه ». ولست انكر ان هذا التمرين أصعب من التمرينات السابقة ولكن النجاح فيه مضمون مع الصبر وعدم الملل بسرعة

وفي الختام أقول ان اسبوعاً واحداً يكفي للنجاح في اجراء تمرينات ارسال الافكار على مسافات قريبة ثم بعد ذلك يمكن ارسالها على مسافات بعيدة جداً .

الدرس السابع

يجب اجراء التمرين التالي في غرفتين متلاصقتين وبينهما باب بحيث يجلس « المرسل» في احداهما «والملتقط» في الاخرى . ويستغرق هذا التمرين ساعة من الزمان وانما لا يجوز فتح الباب الذي يوصل بين الغرفتين في اثناء اجرائه

ويجب اعطاء الاثنين ورقاً ابيض واقلاماً من الرصاص حتى يمكن عند الشروع في العمل ان يقيد « المرسل »

اوامره في الورقة التي أمامه ويضع امام ما يكتبه ساعة ودقيقة الارسال وينتظر « الملتقط » التأثير الذي يصل اليه من رفيقه ويكتبه في الورقة ويكتب امامه الساعة والدقيقة اللتين وصل اليه فيهما ذلك التأثير . وعليهما ان يقسما الوقت الى ستة اقسام ويخصصا كل قسم منها لاجراء تمرين أي يستغرق الواحد منها عشر دقائق فقط . واليك بعض الافكار التي يمكن ارسالها والتقاطها بسهولة :

الساعة	٨	بعد الظهر	« أمشِ في الغرفة »
»	٨ر١٠	»	« نم على البلاط »
»	٨ر٢٠	»	« ارقص »
»	٨ر٣٠	»	« اضحك »
»	٨ر٤٠	»	« صفر »
»	٨ر٤٠	»	« اكتب لي خطاباً »

وهلم جراً . . .

وفي نهاية الساعة قارن بين الورقتين وانما منعاً للخلط

اجتهد ان تكون اوامرك كلها معقولة وتأثيرها على « الملتقط » واضحاً

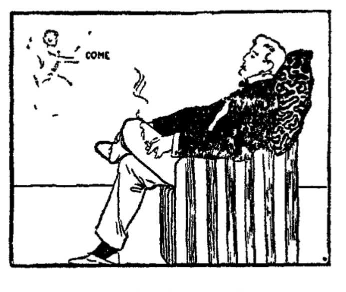
ويمكن تنويع هذا التمرين واجراؤه بجملة أشكال .
ومنه ننتقل للبحث في غرائب علم قراءة الافكار فنرسل رسالة فكرية من جهة بالمدينة الى جهة أخرى او من قارة الى أخرى وانما لاينسى على كل حال أن أساس النجاح الصبر والتأني وكثرة التمرين

ومن الوسائل الفكرية التي يستطيع المرسل ان يبعثها من مدينة الى أخرى قوله مثلاً « انني مريض فتعال عندى لاراك » واظهاره الميل الكلي لرؤيته فلا يلبث الملتقط ان يسمع المرسل يهمس في اذنه قائلاً « تعال » (1) ويجد نفسه مضطراً بالرغم عنه للذهاب حالاً الى « المرسل » في مكانه ليزوره ويطمئن على صحته

واحياناً يرى الملتقط صورة المرسل كما لو يكون في حلم ويسمع في الوقت نفسه صوته يناديه قائلاً «انني مريض فتعال»

---

(1) ترجمة « تعال » هنا باللغة الانكليزية Come وهي المكتوبة في الشكل السادس



الشكل السادس

هذا ما يمكن كل ملتقط ومرسل أن يتعلماه ويتقناه في علم قراءة الافكار واؤكد بأن كل من قرأ الدروس السالفة بامعان وأجرى تمريناتها واحداً بعد آخر بالتعاقب يمكنه ان يرسل رسالة فكرية من هذا القبيل على بعد عشرات من الفراسخ أو يلتقطها من « مرسل » بعيد عنه بمئات منها

الدرس الثامن

لقد تغلبنا في القرن التاسع عشر على الكهرباء فاستخدمناها في جميع اعمالنا وفي القرن العشرين سنتغلب باذن الله على الافكار فنجري بواسطتها الغرائب والمدهشات

ولا عجب فان اعين العلماء تفتحت واذهانهم توجهت الى البحث فى المواضيع النفسية ومتعلقاتها من قراءة افكار ويقظة نومية وكشف حجاب بصيرة و تقوية ارادة وتحضير ارواح . . . الخ .

وقد اجمع العلماء على ان مسئلة نقل الافكار حقيقة لا جدال فيها والآن تراهم يبذلون كل ما في وسعهم لاستخدامها في امورهم الداخلية وحاجاتهم المعاشية

والغرض من هذه الدروس ان نبين للقراء خطوة خطوة ما تستطيع قراءة الافكار ان تعمله لمصلحة الناس في هذه الايام ونؤهلهم لجني ثمارها الشهية اسوة بجماعة اليوچي Yogi وننقض في الوقت نفسه قوانين المادة التى وضعها المتقدمون وتمسك بها المتأخرون

فما هي تلك القوانين ؟ أليست هي ثمار معارفنا الناقصة المحدودة ؟

ان الجواب « نعم »

انها ليست قوانين المادة كما يرشدنا العلم الحديث ولكنها قوانينها بحسب ما تصل اليه مداركنا وعقولنا القاصرة . أجل انه لما اكتشفت انبوبة كروكس Crookes Tube وبرهنت أشعة اكس X Rays على ان شعاع النور يمكن ان يخترق المادة الصلبة وضع في الحال قانون جديد ولكن تغيرت معه افكارنا من جهة تركيب المادة وتعدلت مسئلة تحليلها الى ذرات وبالجملة تغير معه كل شيء نعرفه من قبل .

ولما ارسلت اول رسالة فكرية والتقطت اول رسالة

من نوعها قلبت ايضاً افكارنا القديمة وتأكدنا بانه يوجد خلاف الخمس حواس المعروفة واسطة اخرى لنقل الافكار والاقوال وهلم جرا .

والمتأمل البصير يجد ان تاريخ التربية ما هو الاّ قانون تكوين وهدم واعادة تكوين . وكلما زادت معارفنا اتسع الافق الذي يظلنا . وامام الحقائق التي لا يمكن نقضها لا يمكننا ان نتمسك بمعتقداتنا القديمة العقيمة . ووجودنا في عصر مخصوص من مستلزماته التشبع بروح ذلك العصر . لذا لا يجوز لنا الظهور بمظهر الرجعيين الذين لا يريدون قبول حقائق جديدة بل يجب علينا ان نسير مع قانون النشوء والارتقاء يداً بيد وخطوة خطوة

فالى الامام ايها القراء الى الامام

الدرس التاسع

تجد في اجراء تمرينات علم قراءة الافكار ان اكبر جزء في العمل يجريه « الملتقط » وان المسؤولية كلها تقريباً واقعة عليه وقد يخيل لك ان ادراكه الاسفل يندفع الى

الامام ليجمع المعلومات التي يريدها من ذهن المرسل ولكن الحقيقة التي لا جدال فيها هي ان ذهن المرسل وذهن الملتقط كليهما قابل للتأثر - اي غير مقاوم . وكثير من التمرينات لم ينجح للاعتقاد بخلاف ذلك . ولذا يجب على القارىء ان يفهم ان الارسال والالتقاط لا يحتاجان الى قوة واجهاد نفس من جهة المرسل والملتقط لان قانون قراءة الافكار يشتمل كما قلنا على الهدو والسكينة وراحة البال . وعليه ان يفهم ايضاً ان « القوة » موضوع غريب في قانوننا هذا وان المقاومة والارتباك الذهني والاحساس الذاتي لا دخل لها هنا

أقول هذا لان انتقال الافكار اختياري وغير مقيد بشيء كلية ولا اكون مخطئاً اذا قلت ان انتقال الافكار بهذه الطريقة كان شائعاً عند اجدادنا الاولين . ونظرة في عالم الحيوان والطير ترينا ان هذه الطريقة هي المستعملة بنفسها عندها في التراسل بينها - وان لم تكن هي بتفصيلاتها فيكون عندها شيء من نوعها وانما مبني على اساسها

واظن ان سبب عجزنا الان عن مجاراة اجدادنا في قراءة الافكار بهذه الطريقة السهلة هو الاهمال والترك دون سواهما . واهمال تحريك بعض اعضاء اجسامنا لوجود آلات في هذا العصر تقوم مقامها قد افادنا من بعض الوجوه ولكنه في الوقت نفسه أخرنا لعدم استعمال تلك الاعضاء وتركها عاطلة

ولكن من العجيب ان الطبيعة لا ترضى بتحمل جناية الاهمال والعقل المتروك حتما يصير ضعيفاً والحاسة المتروكة تصير عاطلة والعضو المهمل يصير مشلولا على توالي الايام . وما نقوله عن العقل والحواس والاعضاء نقوله ايضاً عن حاسة نقل الافكار .

الدرس العاشر

اذا ردت ان تشتغل بقراءة الافكار على حسب الاصول الفنية يجب عليك ألا تترك تمريناً من دون ان تتقنه جيداً وتحفظ عندك مذكرة تكتب فيها يومياً كل اعمالك ومشاهداتك

وقد افهمناك في الدروس السالفة ان بعد المسافة بين المرسل والملتقط لا يعيقهما عن النجاح في ارسال والتقاط رسائلهما الفكرية ولذا فان التمرين التالي يمكن اجراؤه في منزل واحد أو منزلين في مدينة واحدة أو مدينتين

واهم شيء يجب عليهما ملاحظته هنا هو تقييد الساعة والدقيقة اللتين ارسلت فيهما الرسالة والساعة والدقيقة ايضاً اللتين وصلت فيهما او التقطت وكذلك الاسئلة والاجوبة بصورتها الحقيقية أي من دون تحريف فيها ولا تغيير

وحتى لا تعترضنا هنا مسئلة دقة كتابة الوقت دعن نفرض في التمرين التالي ان اثنين في مدينة واحدة يجريانه . فعلى هذين الشخصين ان يضبطا ساعتيهما على الساعة والدقيقة ـ والثانية ايضاً ان امكن . وقد قلنا آنفاً ان التمرين سيعمل بين الساعتين الرابعة والخامسة وان احدهما سيشغل وظيفة المرسل والآخر سيشغل وظيفة الملتقط وان كل مسئلة تستغرق عشر دقائق وان يحصلا قبل الشروع في العمل على ورق واقلام من الرصاص

فعند الساعة الرابعة تماماً يجلس كل منهما في مكانه ويضع امامه الورقة ويكتب المرسل بالقلم الرصاص ما يأتي :

الساعة : ٤ بعد الظهر

الشيء : ريال فضة جديد

الموضوع : نقل تاريخ الضرب

ثم يضع الريال امامه فوق المائدة ويضع قرطاسه Telepascope على عينيه ويحصر فيه نظره مدة عشر دقائق ثم يرفع القرطاس ويكتب في الورقة ما يأتي :

الساعة : ٤,١٠

الشيء : منديل من التيل الابيض

الموضوع : نقل اسم ذلك الشيء (المنديل)

وهكذا يمكن تنويع التمرين في اثناء الوقت المحدد . وفي اثناء ذلك تجد الملتقط يكتب في ورقته شيئاً قد يكون من هذا القبيل :

الساعة : ٤ بعد الظهر

الشيء : قطعة عملة على مثال الريال او نصف

الريال ـ التاريخ غير واضح ـ القطعة
تظهر وتختفي ولكنني متأكد انها
مصنوعة من الفضة ـ لست اسمع شيئاً
عن التاريخ ـ لا اشعر بتأثير

وبالجملة يكتب الملتقط كل شيء يخطر على باله وكل تأثير يصل اليه . وعليهما مقارنة الورقتين ببعضهما في اول فرصة يجدانها . ويمكن جعل التمرين سهلا باستبدال الاشياء باعداد من ٢٠ الى ٥٠ مثلا وانما يجب الاتفاق على ذلك بين الملتقط والمرسل قبل الشروع في العمل وانا شخصيا استصوب استعمال الاعداد قبل الشروع في استعمال الاشياء .

الدرس الحادى عشر

طبعاً ان اغرب واهم شيء في علم قراءة الافكار هو ارسال المرسل الى الملتقط رسالة فكرية من دون سابق اتفاق بينهما وانما اعظم العقبات التي تحول دون النجاح في ذلك هي :

اولاً — الخوف من ان يكون الملتقط في اثناء ارسال المرسل رسالته على غير استعداد طبيعي لالتقاط الرسالة

ثانياً — عقد الملتقط نيته على رفض الرسالة التي يراد منه التقاطها . ولكن حتى هذه العقبات يمكن التغلب عليها واجتيازها فتصير مسئلة انتقال الافكار مسئلة بسيطة جداً ولذيذة .

فلنفرض الآن انك ترغب ارسال رسالة فكرية الى صديق لك قاطن في قطر بعيد تطلب منه فيها ان يكتب لك خطاباً في موضوع عام او خاص فما عليك في هذه الحالة الا ان تدخل في غرفتك الخاصة وتغلق الباب وتكتب مذكرة مختصرة تطلب منه فيها ان يكتب بالرغم عنه رسالة ويرسلها في الحال اليك . وهذه المذكرة يجب كتابتها بأحرف واضحة وبعبارة خالية من كل تعقيد . ثم تضع هذه المذكرة على مائدة بالقرب من نور قوي وتجلس أمامها وتحصر نظرك فيها وفكرك في معناها مدة خمس دقائق واذا اردت فاستعمل القرطاس لانه يساعدك على الوصول

الى النتيجة بغاية السرعة . وهنا يجب ان تفهم انه لا داعي بالكلية لارسال المذكرة في مظروف الى صاحبك لانه في الحقيقة غير محتاج اليها اذ قد عرف ما فيها بالكيفية المبينة آنفاً

وقد نجح المؤلف في ارسال رسائله الفكرية الى اخوانه واصحابه العديدين بهذه الطريقة بنسبة ٧٥ في المائة وهذه نتيجة لا يستهان بها

طبعاً يجب ان تكون الرسالة معقولة ولذا لا تنتظر ابداً ان اجنبياً من الاغنياء ترسل اليه رسالة فكرية موضوعها ان يرسل اليك تحويلاً بمبلغ على احد المصارف يجيبك الى طلبك او تطلب من سيدة شريفة امراً مستحيلاً فتجيبك اليه . . وهلم جراً بل يجب ألاّ تتعدى طلباتك الممكنات

وبالجملة فان كتابة رسائلك وتصور شكلها يساعدانك فقط على حصر ذهنك في الموضوع الذي تريد نقله

الدرس الثانى عشر

ان امام الانسان اشياء كثيرة يجب عليه عملها قبل ان يصل بقواه الداخلية الى الغاية القصوى . اننا الآن كسائحين نسير الهوينا في الطريق لنرى النور والسعادة والانشراح التي لم نحصل عليها بعد . وفي الامكان ان نذكر هنا جملة امثلة في قراءة الافكار لنساعد القراء على الدرس ولكن ليس غرضنا من هذه الدروس التكلم في مسئلة المشاهدات ولكن الارشاد فقط الى طريقة العمل مع ذكر الامثلة البسيطة التي ليس للمدرس غنى عن ذكرها لتفهيم الطلاب والارشادات الضرورية لمن يريدون الاشتغال بالفن في مستقبل الايام

وانا اؤكد للقراء بان لهذا الفن فوائد جمة وثمار شهية سيجنيها على توالي الايام من سيشتغل به

واليكم آخر مثال بسيط يمكنني أن اضربه لكم في الموضوع : —

رجل وامرأة (وافضّل ان يكونا زوجاً وزوجته أو خطيباً وخطيبته) يشتغلان مع بعضهما في مسئلة ارسال والتقاط الرسائل الفكرية . والزوج مضطر بحكم وظيفته لان يبتعد عن زوجته عدة اسابيع أو شهور . والابتعاد بسبب السفر عند من لا يعرفون علم قراءة الافكار يضطرهم للتراسل بواسطة الخطابات والاشارات البرقية . . وهلم جراً ولكن العارفين باصول هذا الفن يمكنهم عند ما يريدون التراسل ان يجلسوا في غرفهم ويغلقوا ابوابهم عليهم ويرسلوا رسائلهم الفكرية فتصل كما لو تكون مرسلة بواسطة البريد أو التلغراف أو أية واسطة أخرى صناعية من قبيلهما وتجيء اليهم الردود في اقرب وقت حتى ولو كانت المسافة بين المتراسلين تبلغ الوفاً من الاميال . وانما يجب على كل حال ألا يكون بين المتراسلين تنافر لئلا يخونهما الرسول فتضيع الرسائل في الهواء . وأؤكد للقراء انه كما ان التراسل سهل بهذه الطريقه كذلك الامتناع عن قبول الرسائل سهل ايضاً . والتنافر والكراهة يقطعان كل صلة فيكون من رابع

المستحيلات ايصال اي رسالة فكرية. فيا أيها القراء تأكدوا بأن هذا العلم لا ينفع في الاضرار بالناس ولذا اجتهدوا في عدم استخدامه الاّ في المصلحة العامة

وفي الختام امامكم مجال التمرين واسع فاشتغلوا بانفسكم وادرسوا كل شيء بانفسكم وحللوا كل مسئلة الى اصولها بانفسكم ولا تدعوا للجهل سبيلاً الى انفسكم

العلم نور . فابحثوا عنه اينما كان ولا تستعملوه الا لخير بني الانسان . واعلموا ان موضوعنا هذا هو مفتاح كثير من اسرار الطبيعة البشرية وربما يأتي يوم يفتح لنا الباب الفاصل بين العالمين وهما معرفة الخير ومعرفة الشر ولا اكون مخطئاً اذا قلت ايضاً انه مفتاح الحياة والموت (هـ)

مشاهدات في قراءة الافكار *

المشاهدة الاولى

نوّم أحد المنومين المشتغلين على المراسح وسيطته

---

* هذه المشاهدات مقتبسة من كتب افرنجية تبحث في هذا العلم

واوعز اليها وهي نائمة بأن تقرأ افكار من يطلب منها أن تقرأ افكاره من المتفرجين ثم طاف بها عليهم وشرع كل واحد منهم يسألها سؤالاً فتجيب عليه بكل دقة بمجرد ما تضع يدها على صدغه واليك بعض الاسئلة وجوابها على كل واحد منها

(١) س — كم عمري الآن ؟

ج — ثمانية وعشرون عاماً وثلاثة شهور واربعة أيام

(٢) س — ما اسمي واسم زوجتي واسم اولادي ؟

ج — اسمك .... ولا زوجة لك ولا اولاد

(٣) س — ماذا كتب اليَّ صديقي ... اليوم ؟

ج — كتب اليك صديقك هذا واسمه ... بانه في حاجة الى مائة وثلاثين جنيهاً ليسدد بها قسطاً من اقساط البنك

(٤) س — ماذا اكلت اليوم في الظهر ؟

ج — لحماً مشوياً وارزاً وبيضاً مقلياً وخبزاً اسمر

(٥) س — ما هذا ؟

ج — (اجابته وهى واضعة عصابة سوداء على عينيها) هذا كتاب مكتوب بالطليانية على ما اظن وموضوعه علم طبقات الارض

(٦) س — ما هو المكتوب في الصفحة الخمسين ؟

ج — بحث في البراكين

(٧) س — (تناول من جيبه قطعة من الحلوى في تركيبها روح الليمون واكلها) ماذا اكلت الآن وما طعم الذي اكلته ؟

ج — اكلت حلوى طعمها كالليمون

(٨) (حرك عقارب ساعته حتى اختلف الوقت) كم الساعة عندي ؟

ج — الساعة عندك الخامسة وربع تماماً

وبمراجعة هذه الاسئلة يتبين ان كلها صحيحة

المشاهدة الثانية

قرأنا في المجلة الفرينولوجية (صفحة ٢٦٠ عدد شهر ابريل سنة ١٨٩٠) ما يأتي :

سيدي العزيز ـ اليوم قبل الساعة الرابعة صباحاً ببضع دقائق استيقظت من نومي أثر شعور بتعب في المخ وحزن شديد تخيل لي في حلم فوجدت نفسي انتفض وينزل من جسمي عرق بارد . أما ما حلمت به في نومي فهو انني كنت اتمشى مع ولدي الصغير البالغ من العمر خمسة اعوام ونصف وصديقين واذا بالسماء قد امطرتنا مطراً غزيراً فبحثنا عن مكان نستظل به وما كدنا نمشي بضع خطوات في الطريق حتى اختفى عني صاحبيَّ . ولما شرعت في البحث عنهما اختفى ايضاً ولدي في وسط الزحام الشديد . وعبثاً كنت احاول ايجاده

ولما كانت الجهة التي كنا سائرين فيها غير معروفة لي تماماً اخذت انادي على ولدي ولكن لا حياة لمن تنادي

في هذه اللحظة استيقظت من نومي فذهب عني الخوف والفزع وحمدت الله لان ما رأيته كان في الحلم لا في اليقظة . وانما وا اسفاه لم اكد افتح عيني وابصر نور النهار حتى سمعت تأوهاً في الغرفة التي بجواري صادراً من قلب

ولدي الصغير المتقدم ذكره فتوجهت اجري اليه وهدأت روعه ثم سألته عن سبب تأوهه ورعبه فقال لي « لقد ظننت انني فقدت » ثم اطبق عينيه ونام ثانياً

ولما جلسنا في الصباح على المائدة لنتناول فطورنا قال ولدي « لقد حلمت باني قد خرجت معك وانني ضللت وبحثت انت عني فلم تجدني » ... الخ

وهذا مثال من اغرب امثلة علم قراءة الافكار

الامضاء (كوكس)

المشاهدة الثالثة

كتب الدكتور ايدى ما يأتي :

قضت السيدة ... واختها سهرتهما مع والدتهما التي كانت على اتم ما يكون من الصحة عندما فارقتاها

وعند منتصف الليل استيقظت الاخت مذعورة وقالت لزوجها «لا بد لي ان اذهب حالا الى منزل والدتي فمر الخادم بتحضير العربة . انني متأكدة من انها مريضة جداً»

فحاول زوجها ان يهدئ روعها ولكن لم تجد محاولته نفعاً فأمر الخادم بتحضير العربة وركبتها ومضت . ولكن بينما العربة سائرة في الطريق ابصرت السيدة اختها في عربة أخرى فبهتتا وسألت كل منهما الاخرى عن سبب حضورها فكان جواب الاثنين «لم اقدر ان انام لاني شعرت بأن أمي مريضة ولذا جئت لاراها » ولما وصلتا الى المنزل اخبرتهما الخادمة بأن والدتهما أصيبت فجأة قبل حضورهما بقليل بمرض وانها على فراش الموت تحتضر وانها ترغب أن تراهما ! ! ! !

المشاهدة الرابعة

كتب المستر ميرس ما يأتي :

حلمت السيدة منير حوالي شهر مارس سنة ١٨٥٧ انها ابصرت أخاها — الذي اختفى أثره ولم تعرف مكانه — واقفاً بلا رأس عند الفراش ورأسه موضوعة في نعش بجانبه . فاذاعت السيدة هذا الخبر وبعد مدة أشيع ان

صينيي سراواك قطعوا رأس أخيها ولنجتون المذكور في نفس التاريخ الذي حلمت فيه السيدة ذلك الحلم الغريب

المشاهدة الخامسة

كتب الدكتور يوسف سمث ما يأتي :

كنت مرة جالساً في غرفتي أطالع كتاباً واذا بي اسمع صوتاً يقول لي « ارسل رغيفاً من الخبز الى جيمس جريدي » فلم أعر هذا الصوت التفاتاً واستأنفت المطالعة واذا بي اسمع الصوت نفسه ولكن بشدة فقمت وتوجهت الى القرية واشتريت رغيفاً من الخبز ثم سألت ولداً واقفاً على باب المخبز عما اذا كان يعرف جيمس جريدي فقال « نعم » فطلبت منه ان يذهب بالرغيف اليه ويقول له « ان رجلاً يقدمه اليه من عنده »

وتصادف اني قابلت في اليوم التالي المسز جريدي زوجة جيمس هذا فاخبرتني بانها كانت تريد أن تنوم

اولادها ليلة الامس ولكنهم كانوا يشعرون بجوع شديد ولم يكن عندها شيء لتغذيهم فلم ينموا فتضرعت الى الله بان يعطيهم شيئاً يأكلونه ولم تمض لحظة حتى قرع ولد الباب وسلمها رغيفاً وقال لها « ان رجلاً يقدمه الى جيمس من عنده »

وهكذا أكل الاولاد وناموا . انتهى



القسم الثاني

كشف حجاب البصيرة *

تمهيد

لا يمكننا الكلام على كشف حجاب البصيرة او كشف حجاب الحس المعروف عند الافرنج بالكليرفويانس Clairvoyance الا اذا قلنا كلمة اجمالية عن الجولان النومي أو اليقظة النومية المعروف عند الافرنج بالسومنامبوليزم Somnambulism وبالتالي لا يمكننا الكلام على الجولان النومي الا اذا قلنا كلمة اجمالية أخرى عن التنويم المغنطيسي المعروف عند الافرنج بالمنتيزم Magnetism او المزميريزم Mesmerism (نسبة لمزمر Mesmer) . ولذا أراني مضطراً الآن لان أقول كلمة مختصرة عن التنويم المغنطيسي ودرجاته التي منها الجولان النومي ثم انتقل منها الى ذكر

* لم اعرب هذا القسم بل اقتبسته من بعض المؤلفات الافرنجية التي تبحث في هذا الموضوع

كلمة أخرى عن الجولان النومي المذكور واتبعها بأخرى عن كشف حجاب الحس واختم الجميع بذكر بعض المشاهدات الغريبة التي لا تخلو من فائدة عرضية تعود على القراء ثم الحق ذلك بكلمة عن قياس الأثر المسمى عند الافرنج بالسيكومتري Psychometry وبعض مشاهداته الغريبة

التنويم المغنطيسى

التنويم المغنطيسي — او المغنطيسية الحيوانية كما يسميه البعض — هو تلك القوة الخفية الكامنة في الانسان التي يستطيع أن يؤثر بها في انسان آخر اضعف ارادة منه .

وللتنويم جملة درجات متداخلة في بعضها حتى يمكن القول بأنها لا تستقل عن بعضها استقلالاً تاماً . فمن هذه الدرجات الاستغراق في النوم وارتباك الحواس والتخشب والافتتان والجولان النومي . . . الخ

وليس هذا مجال شرح كل واحدة منها بل المهم عندنا منها درجة الجولان النومي التي يتفرع منها كشف حجاب البصيرة وهو موضوع بحثنا في هذا القسم

الجولان النومي

الجولان النومي هو أعلى درجات التنويم وفيه تنام حواس الجسم الطبيعة ويستيقظ العقل استيقاظاً تاماً ويجري أموراً غريبة لا تستطيع الحواس الطبيعية اجراءها فيرى النائم ما لا تستطيع عيناه أن تراه لبعده أو لوجود حجاب بينهما وبينه ... الخ

وهذا الجولان هو مفتاح الكهانة وكشف الغيب والتنبؤ بما سيقع في المستقبل ووصف الامراض المختلفة وطرق معالجتها وغير ذلك ما سيجيء في باب المشاهدات العجيبة

كشف حجاب الحس

ما هو كشف حجاب الحس ؟ سؤال يسأله كل قارئ طبعاً والجواب عليه هو بالاختصار « تلك القوة الغير منظورة التي يستطيع العقل بها أن يبصر أو يعرف الافكار والحالات النفسية والاشياء المخبأة التي لا تصل اليها حواسه الخمس الطبيعية »

وقد خص بعض الناس بهذه القوة المدهشة فتجدهم عند ما تسألهم عن شيء مجهول يجيبونك عنه في الحال كما كان يفعل كهنة اليونان[١] واطباء الرومان وسحرة العرب وغيرهم

وانما يمكن ايجاد هذه القوة الغريبة في أي انسان — ان كان على استعداد فطري — بالتنويم المغنطيسي وذلك بايجاد درجة الجولان النومي التي يتفرع منها كشف حجاب البصيرة

طريقة للتنويم

توجد عدة طرق للتنويم وكلها تؤدي الى نتيجة واحدة ومن الخطأ تفضيل الواحدة على الاخرى وانما سنذكر هنا واحدة منها فقط استعملناها كثيراً فنجحت نجاحاً باهراً وهي :

(١) كانت توجد معابد يقابل فيها الكهنة الناس لهذا الغرض واشتهر سقراط الفيلسوف المشهور بان له شيطاناً يوحي اليه بما سيقع في المستقبل

انتخب شخصاً يشتغل معك كوسيط ثم اجلسه على كرسي واجلس انت أمامه على كرسي آخر أعلى من كرسيه وضع يمناك في يسراه ويمناه في يسراك ثم مل قليلاً بجسمك ناحيته حتى تصير رأسك على مقربة من رأسه ودعه يثبت عينيه في عينك اليمنى او اليسرى بحيث لا يرمش بجفنيه الاّ وقلما يجد نفسه مرغماً على ذلك . ثم خاطبه بلين قائلاً « انك ستشعر الآن بتنميل في اطرافك ثم يمتد ذلك التنميل الى جسمك ولكن لا تخف . وعندما تشعر بنعاس نم واستغرق في النوم . والآن نم »

فعندما ترادقد اغمض جفنيه وتتأكد انه قدنام وذلك بسؤاله بعض اسئلة بسيطة قف على قدميك وضع راحتيك على رأسه بحيث تكون اطراف اصابعك متجهة ناحيــة وجهه ثم اشرع في عمل السحبات المغنطيسية الطويلة على جسمه ولكن بكل سكينة وبطء وعند ما تصل الى ركبتيه افرد يديك ووجه الراحتين الى جهــة الرأس واعمل بهما دائرة ثم اقلب الراحتين وانزل بهما ثانياً على مقربة من

جسمه حتى تصل الى الركبتين وأعد العملية ثالثاً ورابعاً مدة عشر دقائق متوالية وبعد ذلك خاطبه بلطف قائلاً « الآن انت نائم نوماً مغنطيسياً وأظنك الآن شاعراً بحالتك ولكن مع ذلك لا يمكنك أن تفتح عينيك » ثم انتظر دقيقة واحدة وقل له « لا اظن انه يمكنك أن تفتح عينيك الآن فان كان في قدرتك أن تفتحهما فافتحهما » فان حاول فتحهما فيكون نومه طبيعياً اما ان لم يجبك فيكون نومه مغنطيسياً لا شك فيه وهنا أعد السحبات المغنطيسية مدة خمس دقائق ثم اشرع في الاستفسار منه عما تريد ان تعرفه من مسائل كشف حجاب البصيرة فيجيبك عن كل سؤال توجهه اليه من دون تردد

وعندما تنتهي من سؤاله ايقظه بأن تقول ببطء « سأعد الآن اربعة وبعدها تستيقظ فاسمع . واحد . اثنين . ثلاثة . اربعة . استيقظ » وهنا تجده يفتح عينيه ويستيقظ فاجلسه على كرسي واعمل له سحبات مغنطيسية سلبية عكس السحبات التي نومته بها أي من اسفل وجهه الى قمة رأسه . انتهى

***

ولكن ربَّ سائل يقول الآن كيف نعرف ما اذا كان الشخص قابلاً للتنويم المغنطيسي ام لا ؟ والجواب على ذلك هو ان أمهر منوم في العالم لا يعرف الشخص القابل للتنويم الا بالاختبار وبالجملة لا توجد قاعدة ثابتة لمعرفة الشخص القابل له وانما على كل حال يفضل أن يكون الشخص المراد تنويمه اضعف ارادة واصغر سناً من منومه وميالاً بطبعه للتنويم

الفرق بين قراءة الافكار وكشف حجاب الحس

يوجد فرق عظيم بين موضوع قراءة الافكار وموضوع كشف حجاب الحس الذي نحن بصدده الآن وهو ان الاول يبحث فقط فيما حدث قديماً وفيما هو حادث حالاً للشخص الذي له صلة بالوسيط النائم اما الثاني فيبحث في مسائل الغيب المجهولة

مشاهدات*

المشاهدة الاولى

كان يوجد فيما مضى رجل مشهور اسمه سويدنبورج . مثل هذا الرجل بين يدي ملكة النرويج فطلبت منه أن يطلعها على بعض ما هو مقدر لها في الغيب فنظر في وجهها وقال « مولاتي انني ارى قصرك الذي في عاصمة المملكة (كريستيانيا) ويبعد عن هذا المكان بمئات من الاميال تأكله النيران » فاندهشت الملكة وصاحباتها اللواتي كن معها من كلامه وظننه معتوهاً ولكن لم يمض زمان طويل حتى جاءت الأخبار من العاصمة باشتعال النار في القصر ! !

كذلك انبأ كاليوستور الملكة ماري انطوانيت بأنها ستعدم بالمقصلة (آلة من آلات الاعدام أبطل استعمالها احرار فرنسا في عهد الثورة المشهورة) ! !

---

* سنذكر هنا عدة مشاهدات كل واحدة منها في موضوع خاص يختلف عن موضوع المشاهدات الاخرى

المشاهدة الثانية

مدينة شيكاغو هي من اكبر مدن العالم وحاجتها للماء عظيمة جداً وقد سئل علماء طبقات الارض فاجابوا بانه لا يمكن وجود مياه تحتها ولذا تألفت شركة لجمع المياه العكرة وكان يوجد في تلك المدينة رجل من الطبقة السفلى اسمه ابراهام جيمس عرفت السيدة كارولين جيمس انه وسيط جيد فنومته نوماً مغنطيسياً وسألته فاجاب بانه يوجد بجوار المدينة ماء وغاز بكميات وافرة ولكن لم يهتم بجوابه هذا أحد في تلك الايام . وحدث ان رجلين اسم احدهما ويتهيد والآخر سكوت سمعا بما قاله جيمس المذكور فاحضراه وتوجهامعه الى المكان الذي انبأهما بوجود الماء والغاز فيه ونوماه هناك وسألاه فاجاب بانه لا يرى الماء فقط ولكنه يرى المكان الذي ينبع منه وهو بالجبال الصخرية Rocky Mountains على بعد الفي ميل ويمكنه ان يرسم خريطة يبين فيها طريق سيره . فخابر الرجلان الحكومة واشتريامنها الارض التي دلهما عليها جيمس وشرعا في الحفر

وكان ذلك في شهر فبراير سنة ١٨٦٤ وفي شهر نوفمبر من ذلك العام وصلوا الى مسافة ٧١١ قدماً تحت الارض ومن هناك خرجت المياه الصافية الرائقة بمعدل ٦٠٠٠٠٠ جالون في الاربع وعشرين ساعة ولا تزال شيكاغو تأخذ حاجتها من الماء من ذلك النبع الذي اكتشفه جيمس بواسطة التنويم المغنطيسي وكشف حجاب الحس

المشاهدة الثالثة

ذكر القبطان جيمس بين الحادثة التالية :

وصلت السفينتان تيودور وبلاند الى مدينة ليفربول في يوم واحد . وفي اليوم الذي توجهت فيه الى اصحاب سفينتي لابلغهم خبر وصولها سالمة تقابلت مع القبطان مورتون فوجدته مرتبكاً ولما سألته افهمني بأنه قد ضاع من سفينته ثلاثون بالة قطن وان زوجته قد اشارت عليه بالتوجه الى القبطان هدسن لينوم له الفتاة الوسيطة التي عنده ويسألها عن مكان البالات التي فقدت منه ولكن مورتون أبى أولاً ان يقابل هدسن ولكني شجعته على

الذهاب اليه ليسأله عن حاجته الضائعة وتوجهت معه .
وبعد ان دفع مورتون رسم الاستفهام المقرر وهو نصف كراون نوّم هدسن وسيطته وطاب من مورتون أن يضع يدها اليمنى في يده اليمنى ويسألها عما يريد فسألها وكانت اجوبتها كما يأتي :

ذهبت بنفسها الى الميناء التي سافرت منها السفينة تيودور واخذت تشرح كيفية السفر وترسم طريق السير من ليفربول الى نيوأورليانس واخيراً قالت « نعم هذا هو المكان الذي فقد فيه القطن وقد وضع هنا على ظهر سفينة سوداء كبيرة عليها شارة حمراء » . ثم شرعت ترشد بيدها عن الطريق الذي سارت فيه تلك السفينة وبعد ان قطعت المحيط الاطلانتيكي سارت الى شاطىء فرنسا وهناك وقفت وقالت « آه . هذا هو مكان القطن . ولكن ما اغرب هؤلاء القوم . انهم لا يتكلمون الانكليزية » وهنا وقف الكبتن مورتون على قدميه وقال « لقد عرفتها . انها السفينة برونسويك وقبطانها توماس »

وهذه السفينة (اي برونسويك) أمريكية وكانت واقفة بجانب سفينته على شاطىء نيو أورليانس تشحن بضائع . ولما انتهت الوسيطة من كلامها قام مورتون وتوجه الى منزله وهناك كتب خطاباً الى القبطان توماس يسأله فيه عن بضاعته الضائعة فاجابه توماس بان القطن حقيقة عنده فارسل اليه مورتون يطلبه فشحنه توماس في سفينة وأرسله اليه

وهكذا بواسطة التنويم المغنطيسي ردّت البضاعة الضائعة الى صاحبها ولولاه ما رجعت اليه ولا عرف مكانها .

المشاهدة الرابعة

ذكر الدكتور ويلد المسئلة التالية :

السيدة .... من فضليات النساء ووسيطة تكشف حجاب الحس وقد عرفتها منذ مدة واستخدمتها في جملة مسائل تتعلق بمهنتي وقد اخبرتها يوماً من الايام بأن لي صديقاً يشكو في كل ليلة من ألم في صدره وظهره حتى

اضطرته حالته اخيراً لان يقضي الليل كله جالساً على كرسي وابتدأ قدماه يورمان

وقد استشار هذا الصديق اغاب اطباء لندره فقال له بعضهم انه مصاب بمرض خفي في القلب وقال البعض أنه مصاب بداء النفرالجيا وقال آخرون أنه مصاب بالنقرس وقال غيرهم خلاف ذلك

وقد اتفقت اخيراً مع هذا الصديق على ان اقابله بالسيدة ليسألها عن دائه ولما تقابلا وتعارفا طلبت السيدة منه ان يجلس في غرفة اخرى ولما خرج قالت لي :

« لقد عرفت داءه . لقد رأيته كما لو يكون جسمه شفافاً . يوجد خراج خلف القلب بحجم الجوزة . ان لون هذا الخراج قذر وهو على وشك الانفجار . لا ينفعه شيء خلاف الراحة »

فعرفت في الحال ماتعنيه السيدة وفي الوقت نفسه تناولت القلم وكتبت الى الطبيب المتولي علاج صديقي ما يأتي :

« اظنني عرفت مرض المستر . . . انه يشكو من

مرض . . . فارجوك تفحصه وافادتي »

فلما توجه اليه صديقي وفحصه شخص المرض واذا به لا يختلف عما قالته السيدة ولم يصف له علاجاً غير الراحة كما قالت هي ايضاً . فسار المريض حسب ارشاد الطبيب والوسيطة وشفي من مرضه العضال ونجا من الموت الذي كان منه على قاب قوسين أو ادنى والفضل في ذلك عائد طبعاً للوسيطة التي ارشدت الطبيب المعالج الى حقيقة المرض والعلاج الشافي

المشاهدة الخامسة

ذكر المستر جيمس كوتس المنوم الانكليزي الشهير ما يأتي :

كانت السيدة . . . من أهالي نيوكاسل على التاين وسيطتي التي اشتغل معها في التنويم بمدينة روثسي وكانت لمسائل التي تكشفها لي حسنة جداً

ومما اذكره عن هذه السيدة انه لما جاءت لتشتغل معي على مراسح تلك المدينة امام الجمهور نومتها ووضعت على

عينيها عصابة ثم سألتها عن الوقت ووصف الساعة التي معي بعد أن وضعتها على جبينها فكان الجوابان صحيحين .

فتقدم اليّ عند ذلك الدكتور ما ديفر وابنه الدكتور چون ما ديفر وهما من اهالي روشي وطلبا مني وانا على المرسح مع وسيطتي ان ابعث « بنفسها » الى غرفة في منزلهما لتراها وتصفها امام الجمهور وكل ما طلبته من هذين الطبيبين ان يرشداها بقولهما سيري الى جهة اليمين أو الى جهة اليسار حتى تصل الى منزلهما المذكور . وبعد مشي قليل اخبرتنا الوسيطة بانها ترى باباً عليه لوحة من النحاس مكتوباً عليها اسم الدكتور ماديفر ثم قالت انها فتحت الباب ودخلت المنزل وسارت في اروقة واخيراً وصلت الى الغرفة التي يقصدها الطبيبان وشرعت تصف الاثاث الذي تحتوي عليه الغرفة قطعة قطعة ولم تترك شيئاً الاّ ووصفته أدق وصف حتى الكتب ومجاميع الصور والاوراق المتناثرة والازهار الموضوعة على الشباك

فعند سماع الدكتور ماديفر هذا الوصف الغريب

وقف بين الحاضرين وقال : ايها السادة وايتها السيدات . ان الاستاذ كوتس غريب عني ولم اعرفه الاّ هنا والسيدة التي تشتغل معه لم اعرفها ولم ارها الاّ هنا ايضاً . واني اصرح لكم بان جميع ما قالته السيدة الوسيطه في وصف غرفة منزلي صحيح ولا تمليق لي عليه .

بعد ذلك تقدمت سيدة من بين المتفرجين وطلبت مني أَن أرسل « نفس » وسيطتي الى منزل تسكنه في شارع اردبج فاجبتها الى طلبها وارسلت « نفس » وسيطتي بارشاد تلك السيدة الى منزلها وهناك وقفت وقالت « لقد وصلت الى المنزل الذي تريده السيدة » ثم سكتت هنيهة وقالت « لقد وصلت الى المنزل ولكنني لا أريد أن أدخل » فضحك أحد الحاضرين وقال « ما هذا الاَّ نصب واحتيال» فقلت له «صبراً فستعرف سبب امتناعها عن الدخول الآن » ثم فتحت وسيطتي فمها وقالت « لا يصح لسيدة شريفة ان تدخل في هذا المنزل ولذا لا أريد أن أدخل » وهنا وقف أحد المتفرجين وهو المستر بيلي مولوي من قضاة روثسي وقال

« لقد صدقت هذه السيدة في قولها لأن هذا المنزل تسكنه بعض النساء الساقطات وحديثاً رفعت دعوى من قوم يطلبون فيها اخلاء ذلك المنزل من سكانه ولا تزال هذه الدعوى منظورة »

وبعد انتهاء الحفلة دعاني الدكتور ماديفر لزيارته في منزله فزرته وهناك تأكدت ان أقوال وسيطتي في وصف غرفة الدكتور المشار اليه كلها صحيحة

المشاهدة السادسة

كانت السيدة كرود الكشافة ساكنة في منزل بجهة ردلاند بمدينة بريستول . ومن نوادر هذه السيدة التي تستحق الذكر انها مع كونها صماء وعديمة النطق ومصابة بالشلل وعمياء تقرأ وتسمع وتميز بين الصور والخطوط في الظلام الحالك . ومن نوادرها أيضاً انها كانت تعرف افكار وتصورات ابنتها عندما كانت الاخيرة تلمسها ولذا لم تكن في حاجة لأن تسمع أقوال ابنتها المذكورة لأنها كانت تعرف كل شيء تريد ان تقوله بمجرد ما تلمسها بيدها

المشاهدة السابعة

أصيبت الآنسة اليزه هاملتن بشلل في ساقيها وذراعها الأيمن من حادثة وقعت لها في سلسلتها الفقرية فنقلت الى المستشفى وهناك مكثت اربعة شهور ولما رجعت الى منزلها كانت تنتابها نوبات عصبية وعندما تتنبه تصف أقواماً وأماكن زارتها وتفرجت عليها

وقد ذكر الطبيب الذي كان متولياً علاجها أنها كانت أحياناً تقول انها كانت في حضرة اشخاص كانت تعرفهم ولكنهم توفوا منذ زمان بعيد وتضيف على ذلك انهم أصبحوا أجمل مما كانوا وفارقتهم العلل التي كانوا يشكون منها في هذا العالم . وأحياناً كانت تتنبأ بوقوع حوادث مهمة ولا تمضي مدة طويلة حتى تقع فعلاً بالشكل الذي ذكرته تماماً

وقد ذكر المستر هدسن تتل ان والدها قرأ مرة امامها خطاباً وصله من صديق له في ليدس بخصوص ابنة له ضاعت ولم يعرف مقرها منذ شهر تقريباً . وفي الحال انتقلت اليزه الى دور الجولان النومي ولم تمضِ لحظة حتى صرخت بأعلى

صوتها قائلة : « لقد وجدت الفتاة الضائعة . لقد سقطت في المياه التي يغسل فيها الصباغون أقمشتهم . ان اصدقاءها بحثوا عنها في ذلك المكان ولكن لم يهتدوا اليها . انها الان على بعد بضعة أميال وجثتها طافية على وجه مياه نهر . . . »

فبعث والدها رسالة الى صديقه هذا يخبره بما قالته ابنته وبالبحث هناك وجدت الجثة بالصورة التي وصفتها اليزه

المشاهدة الثامنة

لما كانت الآنسة مولي فانشر (من أهالي جبال بروكلين) في الثامنة عشرة من عمرها سقطت من عربة الترام فأصيبت برضوض خطرة في رأسها وسلسلتها الفقرية وعلى توالي الايام أصيب جسمها كله بالشلل وتعطلت وظائف جميع حواسها ما عدا حاسة اللمس . وانما قليلاً فقليلاً امكنها ان تسمع وتعرف طعم الاشياء التي تضعها على لسانها وتتكلم قليلاً ولكن حاسة النظر بقيت فيها معطلة مدة تسع سنين متوالية . وكان الطبيبان المعروفان سبير واورميستون متوليين علاجها وفي اثناء مرضها ومعالجتها كتب المستر تشارلس ايوارت المذكرة التالية :

« مضت عليها عدة ايام وهي شبيهة بالموتى . ضعف نبضها حتى كادت حركة جسمها أن تقف . لم تستطع التنفس واستنشاق الهواء . تثلج ساقاها ولولا حرارة ضعيفة في قلبها لظنناها ميتة ولم يبقَ غير دفنها . لما شاهدتها لأول مرة لم أجد فيها غير حاسة واحدة وهي حاسة اللمس وبمجرد مرور اصابعها على الصفحات المطبوعة كانت تقرأ بكل سهولة سواء كان ذلك في النور أو في الظلام . كانت تقوم باعمال غريبة فى الليل ... تقوى فيها كشف حجاب الحس حتى صارت بارعة فى التنبؤ بما سيحدث فى المستقبل . كانت تقرأ الرسائل الموضوعة فى مظاريفها من دون أن تفتحها ومن دون ان تخطىء . كانت تميز فى الظلام بين الالوان المدرجة . كانت تكتب بسرعة غير عادية . انتهى »

وقد كتب المستر هنري پانكهرست الفلكي من أهالي بروكلين ما يأتي :

« تناول صديق لي من سلة أوراقه الممزقة خطاباً من الخطابات الغير مهمة ومن دون ان يقرأه مزقه ارباً ثم جمعه

ووضعه فى مظروف واغلقه وختمه بختمه

وبعد ذلك سلمه الى الآنسة فانشر الكشافة العمياء . وهذه مرت بيدها عليه عدة مرات متوالية ثم طلبت ورقة وقلماً وكتبت صورة الخطاب . ولما فتح المستر پانكهرست المظروف ولصق القطع الصغيرة بجانب بعضها وتكون منها الخطاب قارن بين الاثنين فلم يجد أقل فرق فى المعاني أو الألفاظ بل كان كل ما كتبته الآنسة فانشر صورة طبق الاصل للخطاب الممزق »

المشاهدة التاسعة

كتب المستر كوتس ما يأتي :

« زرت منذ بضعة أيام المستر لوميس وزوجته بمدينة بلومسبري وبعد أن مكثنا نحن الثلاثة مدة نتجاذب أطراف الحديث في غرفة الاستقبال التي كان بابها موصداً سألتهما عما اذا كانا يرغبان عمل بعض تمرينات فى التنويم المغنطيسي فقبلا وأخذ المستر لوميس ينوم زوجته و بعد أن نامت شرعت السيدة المذكورة تتكلم بلسان والدتها . فطلبت من تلك

« النفس » التي تخاطبنا أن تتوجه الى منزل السيدة ماكدوجال جريجوري بمدينة لندن وترفع شيئاً ثقيلاً بحضورها . فكان الجواب انها لا تعرف وأنهـا ستجتهد أن تفعل وبعد نحو الثلاث دقائق قالت ان السيدة جريجوري جالسة فى غرفة الاستقبال مع صديقة لهـا وانها جعلت السيدة المشار اليها تشعر بألم شديد فى ذراعها من الكوع لغاية اليد كما لو يكون أحد الناس قد ضغط على ذراعها وانها اخبرت صديقتها الجالسة معها بذلك

فأخذت مذكرة بما قالته المسز لوميس وبعد بضع دقائق ودعت المستر لوميس وزوجته ومضيت بدون أن اذكر لهما وجهتي وتوجهت رأساً الى منزل المسز ماكدوجال جريجوري الواقع على مسافة ميـل ونصف من ذلك المكان ولما قابلتها سألتها أن تخبرني عما جرى منذ ساعة تقريباً فاجابتني بقولها « انني كنت العب على البيانو ثم حولت نظري فجأة الى الآنسة يويوكز وقلت لها . لا ادري ماذا حدث لي . انني اشعر بملل وألم شديد في ذراعي الأيمن ولا

يمكنني ان العب على البيانو الآن » ولما سألت الانسة يويوكز عما اذا كانت تتذكر انها سمعت هذه الألفاظ من فم المسز ماكدوجال جريجوري أم لا اجابتني بأن كل ما قالته السيدة المذكورة صحيح . انتهى

وكتب المستر ابس سارجنت ما يأتي :

كانت احدى بنات المرحوم وليم هويت وسيطة من احسن الوسيطات وقد ذكر والدها هذا للدكتور جوننج ان ابنته هذه نومت مرة فكتبت رسالة ممضاة بامضاء اخيها الذي كان يظن وقتئذٍ انه فى اوستراليا وموضوعها انه غرق منذ بضعة ايام في بحيرة. وبعد مضي بضعة شهور وصله خطاب من قريب له بمدينة ملبورن يقول له فيه ان ابنه هذا غرق في يوم . . . (وهو نفس اليوم الذي قالت عنه الفتاة الوسيطة) في بحيرة ... (نفس البحيرة التي اشارت اليها الوسيطة ايضاً) ويظن المستر هويت بأن روح ابنه هي التي اثرت في اخته فكتبت ما كتبته وكان هو الواقع » انتهى

السيكومترى

ما هو قياس الأثر المسمى عند الافرنج بالسيكومتري Psychometry ؟

قال الدكتور جورج ويلد الذي يعتبره فرعاً من فروع كشف حجاب الحس « انه عبارة عن المعلومات التي تحصل عليها النفس بواسطة مفتاح خاص مثل خصلة شعر من شخص غائب أو جزء من شيء بعيد »

وقد استعملت هذه اللفظة منذ سنة ١٨٤٢ وهي مشتقة من اللفظة اليونانية سيكي Psyche أي النفس ومترون Metron اي قياس ومعناها اللفظي « قياس النفس »

والسبب في تسمية هذا العلم بالاسم المذكور هو أن الناس كانوا يزعمون اولاً ان هذا العلم يبحث في قياس النفس فقط ولكن دل الاختبار على انه يبحث في قياس كل شيء في العالم وان احسن تعريف له هو « انه عبارة عن القياس بالنفس» لا قياس النفس

ومن احسن مزايا هذا العلم النفيس كشف الغيب ومعرفة الحوادث التي ستقع في المستقبل

وهم يستدلون بهذا العلم على اخلاق وصفات واطوار الانسان وذهبوا الى انه يكشف الامراض المجهولة التي عجز عن معرفتها الاطباء ويصف الادوية الشافية التي لا تخطر على بال احد منهم

وقد حدث مرة ان الدكتور بوكانان الشهيركان يتحادث مع الجنرال پولك ففهم منه انه اذا لمس في الليل صدفةً قطعة من النحاس شعر في الحال كأنه ذاق شيئاً معدنياً

فظن الدكتور بوكانان عند سماعه ذلك الخبر ان هذا الشعور مشترك بينه وبين كثير من الناس . وقد صدق ظنه اذ قد تأكد من كثير من الاختبارات التي اجراها بعدئذ ان بعض الناس يمكنهم ان يميزوا بين المعادن وبعضها بمجرد لمسها وان لكل معدن من المعادن طعماً مخصوصاً ينتقل من اليد التي تقبض عليه الى اللسان . ثم وجد انه اذا انفذ تيار كهربائي في مادة طبية انتقل تأثيرها مع التيار الى جسم

الانسان وامكنه ان يعرف ماهيتها . وكذلك اذا وضعت مادة طبية في مظروف وختم بالشمع الاحمر ثم سلم ذلك المظروف الى شخص عرف بمجرد لمسه المظروف ماهية تلك المادة . و بالتدريج امكنهم ان يعرفوا بمجرد لمس الاحجار مثلاً وصف التربة المأخوذة منها وبمجرد رؤية شيء كان يلبسه شخص مجهول صفاته واخلاقه وكيفية معيشته وامراضه وهلمَّ جرًّا

وعلى هذه الاختبارات بني علم السيكومتري واصبح المشتغلون به في اوروبا والعالم الجديد (امريكا) كثيرين جداً

« الآثار السيكومترية »

قال الدكتور جون وليم دريبر مؤلف كتاب سر تقدم اوروبا ما يأتي :

« لا يقع ظل على حائط من دون ان يترك فيه اثراً يمكن اظهاره بالوسائل الصناعية . واذا تأملنا لوجدنا على جدران الغرف الخصوصية التي لا نتصور بأن عين عذول تقع عليها آثاراً لاعمالنا وصوراً مطبوعة تمثل كل ما ارتكبناه بين جدرانها .

وتلك الآثار والصور هي المنشية لاسرار الجرائم التي ارتكبها الواحد منا في حياته ويمكنني ان اصرح بأن صدى العبارات التي قالها الواحد منا يمكن ان يسمع بعد مرور الاعوام العديدة على موته ويبقى من بعده عظة لاولاده »

وهذه الصور والآثار التي اشار اليها دربير كثيراً ما تظهر بهيئة افكار تطرأ على الاذهان وهذه استخدمها كثير من رجال الضبط في كشف الجرائم التي لم يعرف مرتكبوها. وقصارى القول ان كل فكر من افكارنا وحركة من حركاتنا وعمل من اعمالنا يترك حتماً اثراً لا تمحوه الايام واصرح بان البارع في علم السيكومتري يمكنه اذا سئل ان يصف عيشة اي انسان بمجرد ما يرى اثراً من آثاره او يسمع بعضاً من اقواله او يتأمل في مكان كان يقيم فيه او يتردد فقط عليه.

« الاحساس السيكومتري »

كان الاستاذ دنتون سعيد الحظ جداً اذ كانت زوجته واولاده واخت زوجته بارعين في قياس الأثر وكذلك كان

الدكتور بوكانان لأنه عرف بالبحث ان زوجته وكثيراً من زملائه الاساتذة وتلاميذه بارعون فيه . وقد عثر دنتون في سياحاته باوروبا وامريكا واوستراليا على مئات من هذا النوع وانما من الغريب ان هولاء لم يعرفوا انهم كذلك الا بعد ان الفت دنتون انظارهم الى هذا الموضوع

وقد استدل هذا الاستاذ على ان واحدة في الست نساء وواحداً في العشرة رجال على استعداد طبيعي لقياس الأثر والناظر في هؤلاء يجدهم عادة اقوياء البنية رقيقي الاحساس جداً

وطريقة قياس الاثر هي ان يمسك الانسان الشيء الذي يريد الكلام عليه في يده ويتأمل فيه ويتكلم بحسب ما يمليه عليه شعوره والبعض يضعون ايديهم على اصداغهم ثم يتكلمون ولكن النتيجة على كل حال واحدة

« غرائب السيكومتري »

بعد ان عرف الاستاذ دنتون ان علم قياس الاثر صحيح لا شك فيه بحث فيما اذا كانت الخطوط والصور توصل الى نفس النتيجة فوجد انها توصل فعلاً فقال فى نفسه اذا كانت

هذه توصل فلماذا لا توصل الاشياء المستخرجة من الارض الى معرفة تركيب التربة المأخوذة منها واوصافها . وهنا أمر اخته بان تطبق عينيها واعطاها بعض اشياء كربونية فوصفت الاشجار المستخرجة منها وصفاً دقيقاً وعطفت على الحيوانات التي كانت تعيش في تلك العصور فوصفتها كذلك وصفاً مطابقاً للحقيقة ومن ذلك استدل ان الطبيعة كانت من وقت الخليقة تترك صوراً لم يستطع الزمان ان يمحوها

وأراد ان يتأكد من صحة نظريته فأعطى حماته قطعة من حجر جوي سقط فى بينسفيل فقالت « انني سائرة في فراغ عظيم . انني ارى اشياء تشبه النجوم والندى . يخيل لي انني صاعدة الى فوق »

ولما انتهت من كلامها اخذ قطعة الحجر منها واعطاها لزوجته فقالت ما قالته حماته بالحرف الواحد واضافت عليه انها تراه يدور وان له ذيلاً من الشرر

فاراد زيادة التأكيد ايضاً فلفه في ورق ووضعه مع احجار اخرى في صندوق وطلب من زوجته ان تلتقط قطعة

وتصفها فكان وصفاً منطبقاً على ما قالته سابقاً . وكان بينها قطعة طوب من روما القديمة وقطعة انتيمون من بورنيو وقطعة فضة من المكسيك وقطعة بسلت من كهف فنجال فوصفت المكان المأخوذة منه كل قطعة ادقّ وصف كما لو تكون بذاتها موجودة هناك . واعطيت بعد ذلك قطعة حجر من جبل الزيتون فوصفت اورشليم وصفاً جيداً .واعطى الاستاذ شاباً قطعة من احجار الاهرام فوصف المكان وصفاً صحيحاً

واراد بعد ذلك كله ان يزداد تأكيداً فاعطى زوجته قطعة من الخشب فوصفت في الحال واقعة انتحار تأكدت صحتها على توالي الايام

كل هذه الاختبار لم تدع في ذهن الاستاذ مجالاً للشك في صحة العلم

وقد ذكر المرحوم المستر ستيد صاحب مجلة المجلات الانجليزية الشهيرة انه اعطى شلناً لسيدتين في وقتين مختلفين . وكان لهذا الشان عند المستر ستيد قصة غريبة لا يعرفها أحد سواه. واليك ماقاله المستر ستيد في هذه المسئلة بالحرف الواحد:

« أخذت من كيسي شلناً كنت احرص عليه كل الحرص واعطيتها اياه ولكني لم أقل لها اكثر من اني حفظته في جيبي عدة سنين فسكت (وكانت كشافة) الشلن بيدها وسكتت برهة ثم قالت : « يذكرني هذا بايام ارتباك شديد وانتظار نتيجة حسنة . يذكرنى هذا الشلن بامرأة ساقطة جاهلة وسكرانة كنت افضل الاَّ يكون لك بها ادنى علاقة . انني اشعر بآلام شديدة كما لو اكون مريضة بالحمى الروماتزمية في مفاصلي وكعابي وخصوصاً زوري وكعابي . عندي ألم شديد في زوري . اشعر بيد غليظة تمر على جبيني . لا بد ان تكون يدها . اشعر بفقد ولد . احضرت اليَّ هذه المرأة امرأة اخرى تبلغ من العمر نحو اثنين وثلاثين عاماً . يبلغ طولها نحو الخمسة اقدام . ذات شعر اسمر قاتم . عيناها صغيرتان . انفها جميل الشكل . فمها كبير»

فقال لها المستر ستيد « أيمكنك ان تقولي لي اسمها » فاجابته بقولها « لست متأكدة منه . ولكنني اظنه (أَني) او اسماً آخر قريباً منه » فقال المستر ستيد « صدقتِ » وتركها

وبعد شهر تقريباً اعطى ستيد الشلن نفسه الى كشافة اسوجية فوضعته على صدغها وقالت « ان امرأة مسكينة تعطيك من جيبها آخر شلن معها . انها شديدة الاعجاب بك وهي تظن انك انقذتها ولكنها ليست سيدة عظيمة . حقاً انها فتاة ساقطة »

قال المستر ستيد :

« أما قصة هذه الفتاة فهي انه بينما كنت احاكم في بيلي القديمة طلبت فتاة ساقطة من بنات الشوارع تعالج من مرض عضال في المستشفى ان يضم الشلن الوحيد الذي تملكه في هذه الدنيا الى المبلغ المكتتب به لانقاذي . وقد سلم لي عند خروجي من السجن وقيل لي عندما تناولته بيدي انه من فتاة تحتضر في المستشفى وهو الشلن الاخير الذي بقي معها من هذا العالم فتأثرت جداً من هذه العبارة واحتفظت به حتى هذه الساعة

وقد ارسلت سيدة مرة خصلة من شعرها الى احد قياسي الاثر فكتب اليها يقول انها مريضة جداً وحياتها

في خطر ولا ينفع فيها علاج وقد لا تمضي عليها ستة اسابيع ثم تموت » . وفعلاً لم تمض هذه المدة حتى نشر في احدى الجرائد خبر وفاتها ووصف علتها كما قال الرجل بالحرف الواحد

وكتب القس مينوت سافيج ما يأتي في مجلة الأرينا :

زرت احدى السيدات اللواتي يقسن الاثر وسلمتها خطاباً وصلني حديثاً فضغطت عليه بيدها اليمنى وقالت «ان مرسل هذا الخطاب اما ان يكون كاهناً أو قانونياً وهو على كل حال عالم ولكنه سيء الحظ وغير موفق في اعماله . وهو الآن مريض جداً ومصاب بعلة من علل المخ . » وقد صدقت السيدة المذكورة لان صاحبي كان كاهناً فصار قانونياً وهو عالم ولكنه لم يكن موفقاً واصيب اخيراً فعلاً بمرض من امراض المخ المعضلة

وفي الختام يمكن لكل انسان ان يجري تمرينات بسيطة في هذا العلم وعلى توالي الايام يصير بارعاً فيه والسلام

القسم الثالث

استحضار الارواح (١)

ما هو استحضار الارواح ؟

ان اول كلمة اقولها في هذا القسم هي انني لا اريد من هذه البضع صفحات ان اخرج اساتذة وعلماء في استحضار الارواح بل أريد فقط ان أفهم القراء الغرض من استحضار الارواح واذكر لهم بعضاً من المشاهدات الغريبة التي يمكنهم أن يحكموا بمجرد الاطلاع عليها ان هذا العلم مبني على اساس ثابت وانه صحيح لا ريب فيه

قلنا في الاقسام المتقدمة ان انتقال الافكار من شخص حي الى آخر حي أيضاً أو من روح متصلة بجسم الى روح اخرى متصلة بجسم أيضاً ممكن من دون ان تكون هناك صلة طبيعية تربط الاثنين ببعضها فان كان الاتصال ممكناً

(١) لم اعرب هذا القسم حرفياً بل اقتبسته كالقسم السابق من المؤلفات الافرنجية التي تبحث في هذا العلم

بين روحين متصلتين بجسمين حيين من دون ان يعيقهما عن ذلك بعد المسافة واتصالهما بالجسمين فلمَ لا يكون ممكناً ايضاً بين روح متصلة بالجسم والاخرى منفصلة عنه ؟ .

اننا اذا سلمنا مبدئياً بامكان انتقال الافكار بين انسان حي وآخر ميت فاننا نسلم حتماً في الوقت ذاته بصحة علم استحضار الارواح لان مجرد اعتقادنا بامكان انتقال الافكار بهذه الصورة دليل على اعتقادنا ايضاً بصحة مبدأ التخاطب بين الاحياء والموتى كما ان اعتقادنا بأنه في استطاعة الروح المنفصلة عن الجسم الظهور امامنا في الاحلام او تحريك ايدينا فتكتب بالرغم عنها كل ما تمليه عليها أو التخاطب معنا ما هو الا عبارة عن التسليم بصحة ما يقوله المشتغلون باستحضار الارواح تعزيزاً لمبدأهم وتأييداً لافكارهم وتصوراتهم

ولقد انكر كثير من العلماء والفلاسفة والمفكرين وجود شيء يقال له استحضار الارواح ولكنهم اضطروا

اخيراً للتسليم بصحته وذلك عندما ابصروا باعينهم ما يزيل كل شك وارتياب ولذا ارجو القراء ان لا يتسرعوا في الحكم وان لا يحكموا الا بعد الاختبار

على انه من سوء حظ المشتغلين باستحضار الارواح لا سيما من اتخذوا استحضارها مهنة لهم ان اغلب الناس في هذا العالم لا يبحثون عن الفوائد الادبية التي يمكن ان تعود عليهم من الاشتغال بهذا العلم بل تجدهم يتسارعون فقط الى حضور الحفلات الخصوصية والاجتماعات العمومية بقصد مشاهدة غرائب العلم ولذا تجد المشتغلين بهذا الموضوع يضطرون في اغلب الاحيان لخداع انفسهم وخداع الناس معهم ويحاولون بلا خجل ان يفهموا الحاضرين بان للشياطين يداً في اجراء الظواهر الغريبة التي يرونها ويعتقد الناس انفسهم هذا الاعتقاد الغريب مع انهم لو تأملوا قليلاً لوجدوا كما يقول لابلاس « انه يوجد وراء حدود تشريح الاجسام البشرية الظاهر للعيان وفيسيولوجية القوة والحركة المعروفة عند أطباء الابدان

تشريح آخر وفيسيولوجية أخرى خفيتان لا تنطبق قوانينهما ولا اعمالهما ولا اصولهما على قوانين واعمال واصول التشريح والفيسيولوجية المعروفة عند الناس » وان هذا التشريح والفسيولوجية الخفيين هما الواسطة الحقيقية في استحضار الارواح لا الشياطين والسحر وما شاكلهما

والى هذه النقطة المهمة اوجه انظار جميع القراء . أريد ان يفهموا كما افهم انا وغيري من الواقفين على اسرار العلم انه ليس السحر والشياطين واسطة استحضار الارواح بل ان الواسطة الوحيدة هي تلك القوانين والاعمال والاصول الخفية . أريد ان يعرفوا انه لا عار في ان يشتغل اي انسان في العالم مهما يكن مركزه في الهيئة الاجتماعية باستحضار الارواح لأن الانسان باستحضارها انما يوجد نفسه في شبه نادٍ عظيم يضم بين جدرانه عشرات ومئات من الارواح البشرية الحرة المجردة من غلافاتها المادية الحائمة في ذلك الفضاء الواسع الذي نسميه « القبة الزرقاء »

والآن انتقل في الكلام الى مسئلة في غاية الاهمية

وهي : « هل للارواح صور مخصوصة — اي هـل لـكل روح شكل وقوام خاص أم جميع الارواح متشابهـة في الصورة ؟ »

انني شخصياً اعتقد بان جميع الارواح على مثال واحد وانما قد يختلف الشكل بحسب تصورات الوسيط الذي يستحضرها

قالت المسز ديفز وسيطـة المستر ستيد الصحافي الانجليزي الشهير صاحب مجله المجلات الانجليزية الذي غرق في حادثة الباخرة تيتانك : « أظن انني اعرف اكثر من سواي في هذا الموضوع . فلقد كنت مرة في مكتب المستر ستيد وذلك حوالي شهر ديسمبر الماضي نتكلم معاً في مواضيع مختلفة واذا بنا انتقلنـا الى الكلام في موضوع « الكتابة الصناعية الروحية » وكنت اجهل السيدة المتوفية التي كانت تكتب بواسطته ولكنني مع عدم معرفتي اياها ابصرتها في غلاف مادي على منال الاحياء ولما سألني المستر ستيد عنها قلت له انني أراها خلف كرسيه ووصفتها له وصفاً

دقيقاً وفي الحال كتبت هي بواسطة المستر ستيد تقول ان
وصفي لها صحيح وانه يوجد خلافها في الغرفة روح اخرى
فطلب مني المستر ستيد ان أصفها له كما وصفت روح السيدة
فبحثت عنها في الغرفة ولما ابصرتها اخبرته بأني أرى روحاً
في غلاف مادي على هيئة رجل من العظماء الذين توفوا
حديثاً ورثاهم اشهر الكتاب والشعراء ووصفته له كما أراه
فما كان من المستر ستيد الا ان أمن على جميع اقوالي . (ه)

واني اعتقد ان المسز ديفز صاحبة هذه العبارة لم تصف
في الحقيقة شكل الروح بل قرأت افكار المستر ستيد ووصفت
له الروحين بحسب ما كان يتصورهما في ذهنه . وانما على
كل حال لا جدال في انها ابصرت الروحين أو بالاقل أحست
بوجودهما في الغرفة التي كانت جالسة فيها مع المستر ستيد

قراءة الافكار في استحضار الارواح

قراءة الافكار شائعة شيوعاً عظيماً في استحضار
الارواح . وقد وصف كثير من الوسطاء مناظر وصوراً
ووقائع وصفاً دقيقاً بحيث يتوهم السامع ان هناك ارواحاً

تبصر كل شيء وتبلغه بألسن الوسطاء

واذا دققنا في البحث لوجدنا ان اساس ذلك كله « قراءة الافكار » دون سواها اي ان الارواح المجسدة هي التي تنقل اوصاف هذه الاشياء لا الارواح المجردة كما يزعم البعض بدليل الرواية التالية التي رواها الاستاذ كوتس المنوم الانجليزي المعروف :

« توجهت مرة الى ليفربول لأحيي بضع ليال على مراسحها . وقد حدث وانا نازل من السفينة التي كانت تقلني الى ليفربول انني سمعت بكاء وعويلاً فحولت نظري الى ناحيته فالفيت شاباً ملقى على الارض والدم يجري من جرح بجانب فمه فاسرعت اليه وضمدت جرحه وارسلته الى المستشفى ولكنني لم اسأل عن اسمه ولا عن اسم المستشفى الذي نقل اليه . وفي اليوم التالي اجتمعت باسرة كان كل افرادها يستحضرون الارواح فسألت واحدة من افراد تلك العائلة ان تستحضر روحاً وتنقل الينا ما تعرفه عنها واذا بها فتحت فمها وقالت انني ابصر شاباً جريحاً على ظهر سفينة » (ثم

انتقلت الى ذكر الحادثة التي ابصرتها بعيني ووصفتها كما اعرف انا تماماً) . . . ثم قالت « لقد توفي . صلوا من اجله . لكنه يرغب ان تبلغوا الخبر لاهله » . . . فسألتها عن اسمه واسم المستشفى الذي نقلوه اليه فلم تجب » انتهى

فمن هذه الرواية يرى ان السيدة الوسيطة قرأت افكار الاستاذ بالحرف الواحد ولم تزد من عندها كلمة واحدة لانها لما سئلت عن اسم الجريح واسم المستشفى الذي نقل اليه وهما ما لم يعرفه الاستاذ نفسه لم تفه بكلمة واحدة

الكتابة الصناعية الروحية

« الكتابة الصناعية الروحية » هي احدى ظواهر علم استحضار الارواح التي يتعذر على الانسان ان يأتي ببرهان على صحتها ولكن قليلاً من البحث والاستنتاج يدعنا نحكم من دون تردد بأن هذا النوع من الكتابة في حيز الاستطاعة من غير ان يكون للكاتب نفسه سلطان على يده التي يكتب بها . ولكن مع هذا لا يمكننا معرفة ما اذا كانت روحه هي الحاكمة على يده او روح اخرى اجنبية خلاف روحه

وقد شاهدنا عدة رسائل كتبت رأساً او بلسان اشخاص ماتوا منـذ زمان طويل وأمضيت بامضاآتهم واخرى كتبت مقلوبة كما لو تكون معكوسة بواسطـة المنشور (الزنكوغرافي) ولا يمكن قراءتها الا اذا عكست في مرآة او وضعت امام نور قوي واخرى كتبت بسرعة شديدة لا يستطيع أمهر مختزل ان يكتب بها ولكننا مع ذلك لا يمكننا القول مع التأكيد بأن روح الكاتب نفسه هي التي كانت محركةً ايده أو كان المحرك روحاً اخرى خلافها

واليك رواية غريبة قرأناها في كتاب الدكتور نقولا المسمى « اربعين عاماً في الوسط الامريكي » ونحن لا نذكرها على سبيل التفكهة بل على سبيل الاستشهاد :

« أعرف نوتياً من اهالي نيويورك بامريكا اشتغـل بالوساطة في استحضار الارواح ونجح نجاحاً باهراً حتى اصبح من اكبر الوسطاء المعروفين الذين يشار اليهم في امريكا بالبنان

حضر هذا الرجل الى منزلي في مدينـة سنسناتي

ليزورني وفي احدى الليالي زارنا اثنان من عظماء رجال امريكا وأساتذة القانون فيها أحدهما شقيق الماجور اندرسن « بطل حصن صومتر » والآخر عضو في مجلس الولايات المتحدة الأعلى . ولما استقرا في مكانيهما احضرت مائدة متوسطة الحجم ولكن ثقيلة الوزن ووضعتها في وسط غرفة الاستقبال واشرت الى الوسيط فجلس بجانبها وجلس زائري عضو المجلس الأعلى أمامه بالجانب الآخر — وكانا على غير سابق معرفة — ثم وضع الوسيط اصابعه بخفة على طرف المائدة واذا بها قد ارتفعت مع اصابع يده عدة بوصات . فاندهش عضو المجلس الذي كان رقيباً من قبلنا عليه وحاول أن يقلده فلم يفلح فظن ان في الامر شيئاً من الحيلة ففحص المائدة فحصاً دقيقاً ولكن لم يجد ما يدعو الى الشك والارتياب

وبعد ذلك طلب الوسيط قطعة من الورق وقلماً رصاصاً ولما احضرا طلب من الرقيب عضو المجلس ان يقطع الورقة قطعاً متساوية الابعاد ويكتب على خمس ورقات منها اسماء

خمسة اشخاص من معارفه المتوفيين فكتبها وطوى الورقات ثم طلب الوسيط منه ان يقدمها واحدة بعد اخرى الى المائدة فانتخبت المائدة من نفسها بواسطة النقر باحدى ارجلها ورقة وهذه كأمر الوسيط وضعها الرقيب في جيبه والقى الاربع ورقات الاخرى فى النار فاحترقت

ثم كتب الرقيب كأمر الوسيط اعمار الخمسة اشخاص المتوفيين وقت وفاتهم على خمس ورقات اخرى وقدمها الى المائدة فانتخبت منها بواسطة النقر ورقة وضعها الرقيب في جيبه بجانب الاخرى وحرق الاربع ورقات الاخرى بالنار . ثم كتب بالطريقة نفسها اسماء الجهات التي انتقلوا فيها الى دار البقاء وانواع العلل التي تسببت في وفاتهم وتواريخ الوفاة . وكانت المائدة في كل مرة تنتخب منها واحدة فيضعها الرقيب في جيبه مع الخمس ورقات السابقة ويحرق الاوراق الاخرى. واخيراً تناول الوسيط بيده قلماً وكتب باسرع من لمح البصر رسالة مؤلفة من بضعة اسطر يخاطب فيها احد اقارب الرقيب قريبه هذا وفي آخرها اسم

والرسائل المكتوبة باللغات الميتة وهلم جراً . ولكن عندما يتخلصون من تلك النوبات تنعقد ثانياً السنتهم ويتلعثمون في الخطاب ولا يستطيعون أجراء شيء مما كانوا يجرونه وهم تحت تأثير النوبات العصبية . ويظن البعض ان الارواح تحكم هؤلاء الناس في وقت ما تنتابهم النوبات العصبية المذكورة فتحركهم حسب أرادتها ولذ تراهم يعملون اكثر مما يستطيعون عمله وهم غير مقيدين بها

ويوجد في مدينة جلاسجو وسيط للارواح اسمه ديفيد دوجويد امتاز بانه عندما تنتابه تلك النوبات يصور مناظر غريبة غاية في الابداع وهذه لا يمكنه عملها وهو في حال اليقظة التامة . ويظن البعض ان السبب في ذلك هو أن الارواح قد تحكم الانسان احياناً فتدعه يعمل ما لا يستطيع أن يعمله وهو في حال اليقظة التامة وقد يكون ذلك صحيحاً والا فكيف يتيسر لهؤلاء الناس ذلك . وبالجملة فان علم قراءة الافكار صحيح ولا ينكره الا المكابرون الذين لهم أعين ولكن لا يبصرون وآذان ولكن لا يسمعون والسلام

تم الكتاب

المعهد الفسيولوجي – السيكولوجي

﴿ بالولايات المتحدة باميركا ﴾

الوكيل الشرقي — العنوان :

شكري صادق — بشباك بوستة الدواوين بمصر

ان لهذا المعهد الطبي الكبير الذي يدرس الطب والعلاج الفسيولوجي السيكولوجي بالمكاتبة لمن يرغب من الطلاب الشرقيين فرعاً خاصاً لتدريس الهينوتيزم (التنويم المغنطيسي الحديث) وفروعه بالمكاتبة أيضاً مقابل عشرين دولار امريكياً (أي جنيهين تقريباً) ترسل رأساً من الطالب الى رئاسة المعهد بأمريكا . فمن يرغب من القراء درس هذا العلم في المعهد المذكور أو الاستعلام فقط عن شيء في هذا الموضوع فليخابرنا بالعنوان المتقدم ونحن نرشده الى كل ما يطلب بدون مقابل كلية . وانما فقط نرجو ان تكون جميع المكاتبات مسوكرة وداخلها مظروف مكتوب عليه عنوان المرسل وملصق عليه طابع بريد لنضع فيه الرد ونرسله الى الطالب والاً نضطر لعدم الاجابة ؟

الوكيل الشرقي للمعهد